

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية الآداب العربية والفنون

قسم الدراسات اللغوية



منهج تطبيق نتائج الدرس اللساني في المشاكل التعليمية
صعوبات التعبير - الطور المتوسط أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

حاج علي عبد الرحمان

إعداد الطالبة:

● موسى سامية

ADR
أ. حاج علي عبد الرحمان

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ الموافق ل: 2022-2023 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



منهج تطبيق نتائج الدرس اللساني في المشاكل التعليمية
صعوبات التعبير - الطور المتوسط أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

حاج علي عبد الرحمان

إعداد الطالبة:

● موسي سامية

السنة الجامعية: 1444هـ-1445هـ الموافق ل: 2022م-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





إهداء

أهدي هذه الخطوة من حياتي و ثمرة بحثي إلى:

من وهباني الحياة و أوصاني الله بحما براً و إحساناً، ووهبا لي سنين عمرهما

أمي قرة عيني و سندي في الحياة

أبي الغالي أطل الله بعمره

إلى من زرع في نفسي العزيمة و القوة منذ الصغر أخي الغالي حفظه الله

إلى من لم يبخل علي بتوجيهاته و نصائحه في إنجاز هذا العمل منذ أن كان بذرة حتى صار ثمرة اليوم

أستاذي الفاضل "حاج علي عبد الرحمن"

إلى روح الأستاذ الدكتور "بوعلامات لعرج" -رحمه الله.

إلى أساتذة متوسطة بن فضة محمد

الذين ساعدوني من قريب و بعيد

أهدي هذا العمل

تحياتي موسي سامية

شُكْرُ تَقَاتِكِ

لقوله تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

{خَيْرٌ

(سورة المجادلة)

الحمد لله أولا و آخرا، أحمد الله و أشكره بأن أنعم علي بالعلم و وفقني لإنجاز هذا البحث و إتمامه.

ثم أسمى عبارات الشكر و التقدير و عظيم الامتنان إلى الأستاذ و الدكتور "حاج علي عبد الرحمن"

لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، و على كل نصيحة و معلومة قدمها لي، فهو كان نِعَمَ الأستاذ يصوبنا عند

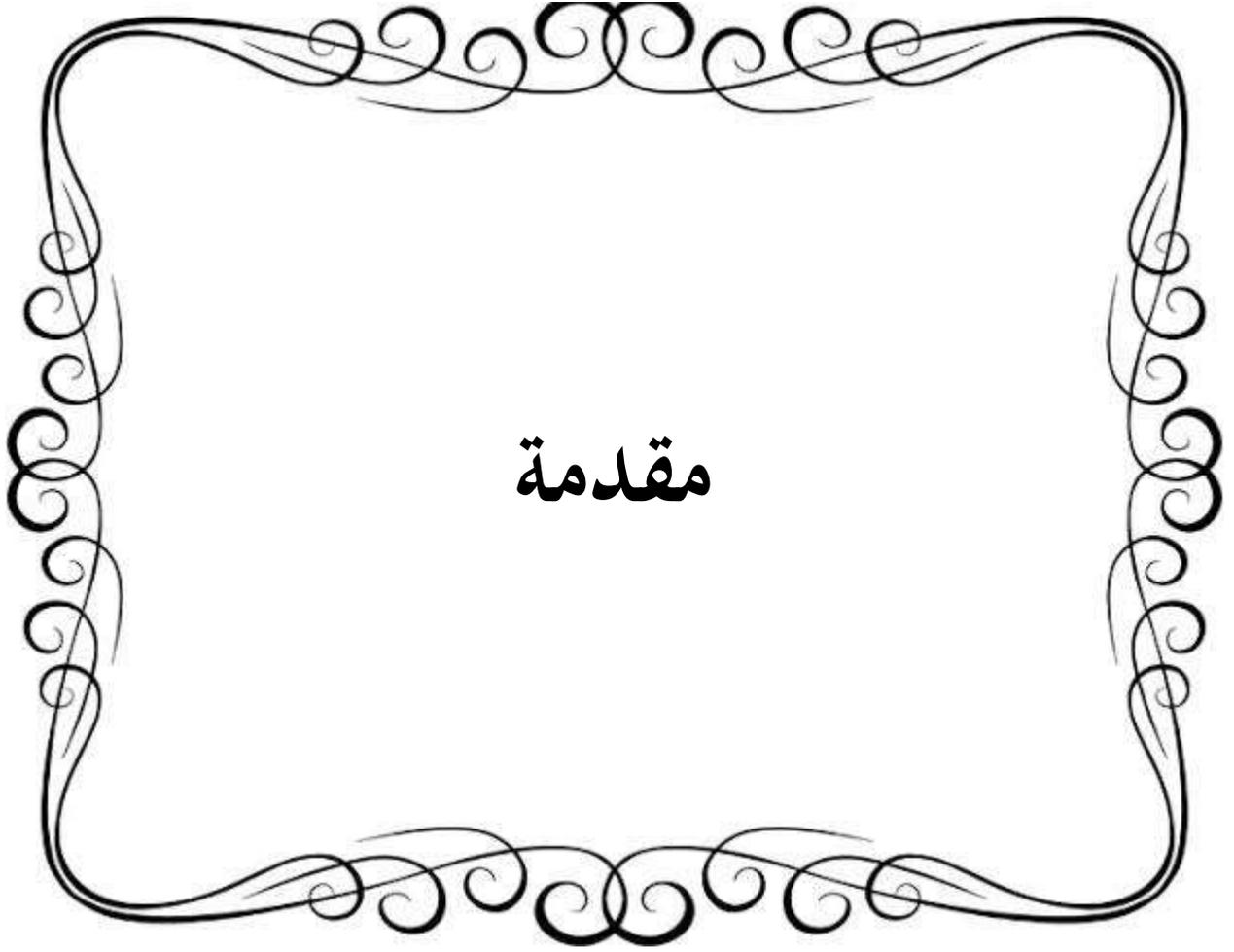
الخطأ و يشجعنا عند الصواب، أرجو من الله عز وجل أن يحقق مبتغاه و يجعله في أعلى الدرجات لخدمة

البحث العلمي.

كما لا أنسى كل من كانوا لنا كالمطر، أساتذة و دكاترة قسم اللغة و الأدب العربي كل باسمه.

و في الأخير هذه الخطوة ما هي إلا بداية لمشوار طويل، فالرحلة بدأت و لم تنته.

شكرا لكم



مقدمة

الحمد لله الذي نور الإنسان بالقرآن فوهبه من أجل فهمه العقل و البيان، فكانت "اقرأ" طليعة
موكب النور من السماء إلى الأرض، و رحلة الإيمان و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله
وصحبه أجمعين و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين ... و بعد:

تعتبر اللسانيات التطبيقية فرعاً من فروع اللسانيات، فهي ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم، حيث
تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية بأنظمة علمية متعددة، تستمد نتائجها في تحديد المشكلات، و وضع
الحلول لها. و حقل هذا العلم شديد الاتساع يضم مجالات و شعب و دراسات مختلفة، يتمحور العديد
منها بالأساس حول التعليمية.

و انطلاقاً من ذلك جاء موضوع دراستي تحت عنوان: "منهج تطبيق نتائج الدرس اللساني في
المشاكل التعليمية - صعوبات التعبير - الطور المتوسط أنموذجاً -"، و هذا لمعرفة واقع تعليمية التعبير في
الميدان التعليمي.

و يرجع الهدف من اختيار هذا الموضوع لأسباب ذاتية تُعبر عن ميلي الشديد إلى مواضيع
اللسانيات التطبيقية، و الرغبة الدائمة في توسيع أفق المعلومات التي أواجهها من ناحية هذا التخصص
وهذا ما يولد لدي العمل فيه بنية خالصة، و أسباب موضوعية تعود إلى الكشف عن العلاقة بين
اللسانيات التطبيقية و التعليمية و التعرف على كيفية معالجة اللسانيات التطبيقية للصعوبات التي يواجهها
التلميذ في التعبير، و لذلك ارتأيت تسليط الضوء على هذه الظاهرة التربوية، نظراً لكون التعبير أصبح
يشكل جانبا هاما في المجال الدراسي، و وجب على الدارسين الالتفات لمثل هذه المواضيع بصورة أقرب،
لمعرفة أهم الصعوبات التي تواجه التلميذ في دراسته و أدائه.

و من هنا كانت الإشكالية تتمحور حول التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم اللسانيات التطبيقية؟ و كيف استعملت في العملية التعليمية؟

• كيف تعالج اللسانيات التطبيقية المشاكل التعليمية؟

• وما هي صعوبات تعلم التعبير؟ وأسبابها؟ وطرق علاجها؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات قسمت بحثي إلى مقدمة و مدخل و أربع فصول، ثلاثة فصول نظرية و فصل تطبيقي و خاتمة.

فالمقدمة شملت نظرة عامة حول الموضوع، من خلال طرحي بعض الأسئلة التي تمثلت حول العلاقة بين اللسانيات التطبيقية و العملية التعليمية و كذا صعوبات التعبير، التي حاولت الإلمام بها من خلال ما ورد في المذكرة.

أما المدخل فنخصص لقراءة في المصطلحات التي جاءت بالعنوان و أما الفصل الأول فجاء بعنوان:
اللسانيات التطبيقية مفهومها مجالاتها و خصائصها، و قسم بدوره إلى ثلاث مباحث:

• المبحث الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية

• المبحث الثاني: مجالات اللسانيات التطبيقية

• المبحث الثالث: خصائص اللسانيات التطبيقية

أما الفصل الثاني عنون ب: العملية التعليمية و علاقتها باللسانيات التطبيقية و ضمّ المباحث التالية:

• المبحث الأول: أهمية الدرس اللساني في معالجة المشاكل التعليمية

• المبحث الثاني: الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية

• المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية التعلّمية.

بينما تناولنا في الفصل الثالث صعوبات التعبير تشخيصها و طرق علاجها، و قسم إلى ثلاثة مباحث:

• المبحث الأول: صعوبات التعلم

● **المبحث الثاني: أقسام التعبير و طرائق تدريسه**

● **المبحث الثالث: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير و طرق علاجها.**

و خصّ الفصل الرابع بالدراسة الميدانية لصعوبات تعليمية التعبير عند تلاميذ التعليم المتوسط، و ضم مبحثين:

● **المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية**

● **المبحث الثاني: استخلاص نتائج تدريس التعبير من خلال الكتاب المدرسي للطور المتوسط**

ثم أنهيت البحث بخاتمة جاءت عبارة عن ملخص لبعض النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراساتين النظرية و التطبيقية.

و لقد عاجلت هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي كون أن طبيعة الدراسة تقتضي ذلك، من ناحية وصف علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية، و وصف صعوبات التعبير و أسبابها و طرق علاجها، لذا يعتبر المنهج الأنسب كونه يُمكنُ من مقارنة الدراسات الميدانية التي تعتمد على ملاحظة الظاهرة و تحليلها من خلال الشرح.

أما في ما يخص الدراسات السابقة فقد تعددت بحسب اختلاف المواضيع و مناحي كل بحث، فجاء موضوع دراستي مستندا إلى دراسات سابقة تقارب البحث في أجزاء من مباحثها، و نذكر منها على سبيل المثال:

● رسالة ماستر من إعداد الطالبتين "رانيا عدنان و نيفين بومعزة"، تحت إشراف الأستاذ "صالح

بوترعة"، بعنوان "الصعوبات التعبيرية لدى متعلمي الطور الابتدائي -أمودجا"، من جامعة العربي بن

مهدي -أم البواقي، سنة 2019م-2020م.

- ورسالة أخرى من إعداد الطالبتين "ناريمان بوقصة و حسيبة نكاع"، بإشراف الدكتورة "مختارية بن قبلية"، تحت عنوان "دراسة في كتاب: دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - لأحمد حساني"، بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، سنة 2020م-2021م.

بحيث كانت الإشكالية لكلا من هذين الموضوعين تتمحور حول علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات التعليمية، و فيما تتمثل فروع اللسانيات التطبيقية؟ و كذا إشكالية ما هي الصعوبات التعبيرية التي تواجه المتعلم اللغة في اكتساب مهارتي التعبير الشفوي و الكتابي و ما الحلول الكفيلة لتجاوز هذه الصعوبات؟، و كانت الدراسات الميدانية عبارة عن استبيانات تم تقديمها لعينة من المتعلمين للإجابة عنها و عينة أخرى للمعلمين، للقيام بتحليلها لاحقا.

أما بالنسبة للفروق بين ما قدمته و ما تم عرضه في هذه المواضيع، هو أنه يشتمل على الموضوعين في فصليه و الجانب التطبيقي كانت دراسة تطبيقية في الميدان التربوي، بهدف التعرف و الكشف عن الصعوبات التي يتعرض لها تلاميذ المتوسط، و ما هي الحلول الناجحة للخروج بهم من جو هذه الصعوبات.

و أما عن الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذا البحث نذكر منها:

- اتساع مجال البحث
- صعوبة تحديد عينات الدراسة
- صعوبة جمع المادة العلمية و ضبطها لكثرة المصادر و المراجع.

و تبقى هذه الصعوبات هي ما يعطي للعمل قيمة.

و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "حاج علي عبد الرحمان" على كل توجيهاته و متابعتة لي في كل صغيرة و كبيرة و أسأل الله التوفيق و السداد.



مدخل:

تحديد المصطلحات

إن أول عنصر سأطرق إليه و أفتتح به بحثي، هو التعريف بمصطلحات عنوانه لإزالة كل الغموض و التساؤلات المختلفة، لذلك ارتأيت أن يكون مدخل يحوي قراءة في المصطلحات التي هي كالاتي:

- مفهوم المنهج لغة و اصطلاحا
- مفهوم اللسانيات لغة و اصطلاحا
- مفهوم التعليمية
- الفرق بين التعليمية و التعليم و التعلم
- التعبير لغة و اصطلاحا

● أولاً: المنهج Méthode:

– لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (نَهَج)، نَهَجَ، الطريق بَيَّن و وضح، و نَهَجٌ: بَيَّنُّ و واضحٌ و هو النَّهْجُ، و نَهَجًا و نُهَجًا و الجمع نَهَجَاتٌ، و منه المِنْهَجُ و المِنْهَاجُ (1) و عليه المنهج هو الطريق الواضح البَيَّن.

جاء في أساس البلاغة "للزخشي": نَهَج: أخذ النَّهَج و المنهَجُ و المِنْهَاجُ، و طريق نَهَجٍ، و طرق نَهَجَةٌ، و نَهَجْتُ الطريق، وضحته و بينته.

المنهج هو توضيح الطريق و استبانته. (2)

و من خلال هذه التعريفات، نقول أن المنهج لا يخرج عن كونه الطريق و المسلك الواضح البين و النهج للمعرفة.

(1) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، 1863م، مج14، مادة (نَهَج)، ص 365

(2) أساس البلاغة، محمود بن عمر الزخشي، تح: مزيد نعيم، شوقي المعري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1998م، ص 862

-اصطلاحاً:

المنهج طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، فهي الفن المنظم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين⁽¹⁾.

و يعرف المنهج على أنه مجموعة الخبرات المربية، التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك و العمل على تحقيق الأهداف التربوية.⁽²⁾

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن المنهج لا يخرج عن كونه وثيقة تقترح المحتوى التربوي و الخبرات التي ينبغي أن يمر بها التلاميذ و الذين ترعاهم المدرسة، بحيث يكون هو الطريقة الخاصة التي تصلح لكل علم على حدة، فالخبرة المربية ربما تكون هي الشيء الذي يتكون منه المنهج، فإذا هذه الوثيقة قد تقترح المواد التعليمية التي توصي بطريقة التعليم أو التدريس.

● ثانياً: اللسانيات: "linguistique"

-لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (لسن)، لَسَّنَ اللِّسَانَ، و اللسان هو جارحة الكلام، و قد يُكنى بها عن الكلمة، اللِّسَانُ: اللغة و يقال رجل لَسِينٌ بَيْنَ اللِّسَنِ، إذا كان ذا فصاحة أو بيان، و يقال أن لكل أمة لسان.⁽³⁾

(1) منهج البحث اللغوي، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002م، ص 81

(2) طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر: تق: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر،

عمان، ط3، 1430هـ/2009م، ص 37

(3) لسان العرب، ابن منظور، مادة (لسن)، ص 197

و جاء في معجم البستان، "العبد الله البستاني"، في باب (ل.س.ن)، لَسَّنَ و منه اللسان، و قد يذكر باعتباراته لفظ، فيقال لِسَانُهُ فصيحٌ، و فصيحٌ أي لُغَتُهُ فصيحَةٌ، و نطقُهُ صحيحٌ، و يقال رجل لَسَّنٌ، أي فصيحٌ بليغٌ.⁽¹⁾

من خلال التعريفات السابقة نقول أن اللسانيات، من لفظة لَسَّنَ و منه اللسانُ، و اللَسَّنُ: الفصاحة و اللغةُ.

و هذا ما ورد في القرآن الكريم لقوله تعالى: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} ⁽²⁾.

-اصطلاحاً:

إن مصطلح اللسان "langue" كما عرفناه يدل على أنه نظام تواصلية قائم بذاته، وهو نظام يمتلكه كل فرد متكلم آنذاك، منتمي إلى مجتمع يشارك أفراده في عميلة الاتصال، و لهذا فإن عند عودتنا إلى المراجع العربية وحتى الأجنبية منها نجد أن اللسانيات حقلاً ليس بالهين بحيث لا يمكن حصرها في مفهوم واحد، فقد تعددت التعاريف، نذكر منها:

يعرفها "خليفة بوجادي" في كتابه اللسانيات النظرية: "على أنها الدراسة العلمية للغة و العلم (science) هو بحث ظواهر معينة لبيان حقيقتها و عناصرها و نشأتها و تطورها و وظائفها و علاقاتها و قوانينها"⁽³⁾.

⁽¹⁾ البستان، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، ط1، 1996م، ص 985.

⁽²⁾ سورة الشعراء، الآية 195

⁽³⁾ اللسانيات النظرية "دروس و تطبيقات"، خليفة بوجادي، بين الحكمة، ط1، 2012م، ص 09

و يتضح من خلال هذا التعريف أن اللسانيات موضوعها هو اللغة البشرية و دراستها من كل جوانبها دراسة شاملة، كما يقول "دي سوسير" هي دراسة اللسان في ذاته و من أجل ذاته دراسة موضوعية.

و تعرف اللسانيات: "بأنها الدراسة العلمية للغة الإنسانية و يمكن القول بأنها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات، من أي مجتمع إنساني و كل المجتمعات الإنسانية، دراسة علمية"⁽¹⁾

كما أن مصطلح اللسانيات يرجع إلى الكلمة اللاتينية "lingua" بمعنى اللغة أو اللسان، فهي مصطلح عرف عدة تسميات في اللغة العربية، مثل: علم اللغة، اللغويات الألسنية، علم اللسان، و عليه اللسانيات علم يدرس اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها صرفياً و معجمياً، و تركيبياً و دلاليًا و تداولياً.⁽²⁾

• ثالثاً: التعليمية "didactique"

– لغة:

قبل التطرق إلى مفهوم التعليمية لابد أن نضبط مفهومها في بعض ما جاء في المعاجم العربية الكلاسيكية و المعاصرة، حيث وردت لفظة (عَلِمَ) و منها تَعَلَّمَ مصدر تَعَلَّمَ: اكتساب المهارات والخبرات، و تَعَلِيمٌ تدريس و تلقين المعارف، و منها تعليمات: توجيهات و إرشادات و تَعَلِيمِيّ منسوب إلى التَعَلِيمِ و منه مَنَهَجٌ تَعَلِيمِيّ.⁽³⁾

و منه التعليمية في معناها اللغوي لا يخرج عن مفهومي التعليم و التدريس.

(1) محاضرات في اللسانيات، فوزي حسن الشايب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2016م، ص 11

(2) اللسانيات و ديدكتيك اللغة العربية، "تدريس اللغة العربية من منظور توليدي"، محمد الغريسي، عالم الكتب، إربد، الأردن، د.ط، 2019م، ص07

(3) معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، يوسف محمد رضا، مكتبة لبنان، ط2006، 1م، باب العين، ص 371-372

-اصطلاحاً:

إن مصطلح (didactique) الذي يقابله في العربية مفهوم التعليمية يحمل عدة ألفاظ مختلفة منها:

- تعليمية
- تعليمات
- علم التدريس
- علم التعليم
- الديداكتيك

تفاوتت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين

استعمال "ديداكتيك"، تجنبنا لأي لبسٍ في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس" و "علم التعليم"، و باحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح "تعليمات" مثل لسانيات ورياضيات... إلخ.⁽¹⁾

و من هنا يتضح لنا بأن حقل التعليمية واسع لا يمكن رصده في مفهوم واحد.

فهي علم مستقل بذاته و نفسه، و له علاقة وطيدة بعلوم أخرى و هو يدرس التعليم من حيث محتوياته و نظرياته و طرائقه كما ذكرنا دراسة علمية.

لكن رغم كل الاستعمالات غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو "تعليمية" ولذلك اختير مقابلاً لديداكتيك⁽²⁾

(1) تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، بشير إبرير، عالم الكتب الحديث، ط1، 1427هـ/2007م، ص 08

(2) المرجع نفسه، ص08

و تعرف التعليمية أنها ميدان يهتم بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات و مضامين التعليم المطلوب تدريسها، من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع، و من حيث تحليل العلاقات التي تربطها بعضها البعض، كما يَنْصَبُ اهتمامها على تحليل المواقف و الوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعلُّمي لفهم و تفسير ما جرى في عرض الدرس، سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم و اكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم و مدى نجاح المدرس في الخطة التي اختارها و الأساليب و الطرائق و الوسائل التي وظفها.⁽¹⁾

الملاحظ في هذه التعريفات أن التعليمية هي فرع من الفروع التربوية، موضوعها العلاقات و الوضعيات التربوية، و بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بتخطيط للوضعيات البيداغوجية، و كيفية مراقبتها و تعديلها أو تغيير ما عند الضرورة و الحاجة لذلك، و التعليمية هي فرع من اللسانيات التطبيقية و مجال من مجالات بحثها⁽²⁾، و نستنتج من هذا أن التعليمية حقل مستقل، و له صلة وطيدة بعلوم أخرى.

و قد عرف "جان كلود غاينون" (J.C.Gagnon) في دراسة له أصدرها بعنوان « la didactique d'une discipline » التعليمية كما يلي:

إشكالية جمالية و دينامية تتضمن:

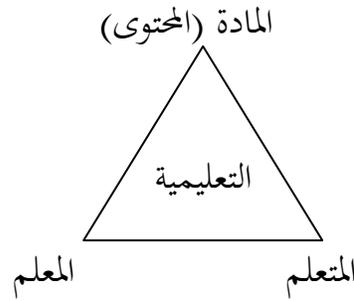
تأملا و تفكيراً في طبيعة المادة الدراسية و كذا في طبيعة و غايات تدريسها و إعداد فرضياتها الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجددة و المتنوعة باستمرار لعلم النفس و البيداغوجية.⁽³⁾

و منه نقول أن التعليمية تقوم على عناصر إذن منها: المعلم و المتعلم و المادة التعليمية أو الدراسية.

(1) التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقارن الكفاءات و الأهداف خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 09

(2) تعليمية اللغة العربية، أنطوان طعمه و آخرون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط02، 2009م، ص13

(3) تعليمية النصوص، بشير إبرير، ص09



- الشكل -1-

و هذه العناصر تتمحور حولها البحوث و الدراسات الخاصة بحقل التعليمية و هي أقرها "إيف شوفالار"، من خلال اقتراحه لشكل مثلث، و جعل كل عنصر من هذه العناصر في زوايا المثلث، و وضع التعليمية في قلبه و بقية الزوايا محاور استقطبت تفكير الباحثين في التعليمية.⁽¹⁾

في ضوء ما سبق يتضح لنا أن التعليمية تقوم على عناصر ثلاثة تعتبر مرتكزات البحث في ضوء التعليمية، و التي من خلالها يتحدد الإطار العلمي و التعليمي للسانيات التطبيقية.

• رابعاً: الفرق بين التعليمية و التعليم و التعلم:

1. مفهوم التعليم:

هو نشاط من أجل التعلم، و من أجل قيادة التلاميذ للمشاركة النشطة و الواعية في تشكيل الدرس، بما يساعد في حدوث التعلم و الذي لا يمكن للمعلم أن يتولاه عوضاً عنه، بل تقع عليه مهمة المساهمة في تحقيق الظروف المساعدة لحدوثه، و الأساليب و الإجراءات التي عليه الأخذُ بها لتطوير النشاط الذاتي للتلميذ لتمكينه من المساهمة الفاعلة في الدرس.⁽²⁾ فالتعليم إذن هو نشاط من أجل

⁽¹⁾ ينظر: اللسانيات التطبيقية و أثرها في تعليمية اللغة العربية، كتاب اللغة العربية الطور الثانوي أمودجا، بصيصل عفاف، بولحميرة

سمية، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2014م-2015م، ص26

⁽²⁾ طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، ص 95

التعلم. من أجل الأخذ بالتلاميذ للمشاركة في تشكيل الدرس، فهو مهنة يقوم بها المعلم أو المدرس في مستوى معلوم، و بكيفية تجعل التعلم ممكنا و هي عبارة عن خطط و عمليات ذات الصلة بالتعليمية.

2. مفهوم التعلم: "learning definition"

هو كل ما يكتسبه الفرد و هو حاصل التعليم و التدريس والتدريب، مما يحدث تعديلا في سلوك المتعلم، لذا يعرف بأنه تعديل السلوك الذي تنشده التربية و التعلم ملازم للتعليم و التدريس، و أفضل تعليم هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم.⁽¹⁾ و معنى هذا أن التعلم هو ما يحدث في العادة تحت إشراف المدرس (المعلم) و توجيهه، و عليه هو كل ما يكتسبه الفرد بالخبرة و الممارسة كإكتساب المهارات و ما يميل إليه، فهو نتيجة حتمية لا غير.

3. الفرق بين التعليمية و التعليم و التعلم:

بعد التطرق إلى تحديد مفهوم كلا من التعليم و التعلم، سنقوم الآن بتقديم بعض النقاط التي توضح اختلاف هذه المفاهيم (التعليمية- التعليم- التعلم) كالاتي:

- التعليم هو العملية و الإجراءات التي تمارس، بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعنى ما يكتسبه الفرد بالخبرة و الممارسة كإكتساب الاتجاهات و الميول و المدركات، و المهارات الاجتماعية والحركية و العقلية، أما التعليم هو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ.⁽²⁾

(1) الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق، ط1، 2006م، ص 56

(2) المرجع نفسه، ص 56

- التعليم إجراء خارجي يقوم به المدرس و ترعاه مؤسسات تعليمية و التعلم إجراء داخلي ينبثق من ذاتية المتعلم، و من ناحية أخرى فإن عملية التعلم تمكن المتعلم من استعمال النحو، بينما تمكنه عملية التعليم من استعمال اللغة في إطارها الوظيفي.⁽¹⁾

- عملية التعليم منظمة و هادفة، في حين إن عملية التعلم ليس بالضرورة أن تكون منظمة، و كذلك عملية التعليم تتم في مؤسسات أعدت خصيصا لهذا الغرض، في حين أن عملية التعلم لا تتطلب وجود مؤسسات خاصة، إذ أن التعلم قد يحدث في البيت، الشارع، أو المدرسة، أو في أي مكان.⁽²⁾ و منه التعليمية فهي كما ذكرنا سابقا أنها علم يدرس التعليم من حيث محتوياته و نظرياته و طرائقه، فالتعليم إذن هو الركيزة التي تنطلق منها العملية التعليمية، فهي ضرورة تلازم الفرد في مراحل حياته المختلفة.

فإذن الفرق واضح من خلال ما تقدم، فنجد الكثير من يخلط بين عمليتي التعليم و التعلم وعلاقتهما بالتعليمية، فالتعليم عمل إنساني يهدف إلى إكساب المتعلم أو الفرد مهارات جديدة، و التعلم يكون فعل نابع من ذات المتعلم. و رغم كل هذه الاختلافات إلا أنه لا يمكن أن يتحقق أحدهما بغياب الآخر في بعض المرافق، فمثلا لا تعليم من دون تعلم، و لا تعلم يكون من دون تعليم، كما لو فشل كلاهما، فذا يؤثر على العملية التعليمية.

• خامسا: التعبير "Expression"

قبل التطرق إلى المفهوم نتطرق إلى أن التعبير شغل دراسات عديدة نظرا لكون الفرد بحاجة إلى تعلم النطق السليم و الكتابة الصحيحة الجيدة، فوجب تدريبه على ذلك من خلال نشاط التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي، فهذا الأخير قالب لما يسجله العقل و تخطه اليد، و منه التعبير كما يلي:

(1) استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، يوسف تغزاوي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د.ط، 2015م،

(2) الأسس العامة للتدريس، رشدي لبيب وآخرون، دار النهضة العربية، ط1، 1983م، ص 30-31

-لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (عَبَّرَ) عبر الرؤيا: يُعَبِّرُهَا عَبْرًا، و عبارةً عبرها، أي فسرها و أخبر بها بما يؤول إليه أمرها، و في التنزيل العزيز: لقوله تعالى : {إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} (1)، أي كنتم تعبرون الرؤيا، و العابر هو الناظر في الشيء، و نقول عَبَّرَ عما في نفسه: أَعْرَبَ و بَيَّنَّ، عَبَّرَ عن فلان تكلم عنه، و اللسان يعبر عن الضمير. (2)

و معنى هذا أن التعبير في مفهومه اللغوي لا يخرج عن معنى الإخبار و التفسير.

-اصطلاحاً:

لقد تعددت التعاريف في الجانب الاصطلاحي نذكر منها:

- التعبير هو وسيلة الإفهام، و هو أحد جانبي عملية التفاهم و به يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه، و من نقل أفكاره و تحصيل المعرفة، فهو أداة التعليم و التعلم. (3)
- كما يعرف التعبير بأنه: "وسيلة التفاهم بين الناس، و وسيلة لعرض أفكارهم و مشاعرهم وهو الهدف الذي تسعى لتحقيقه موضوعات اللغة العربية جميعها" (4). و منه نقول أن التعبير هو نشاط من خلاله يستطيع الإنسان نقل أفكاره و أحاسيسه إلى الآخرين بلغة سليمة و صحيحة.

(1) سورة يوسف، الآية 43

(2) لسان العرب، ابن منظور، مادة (عبر)، ص 13

(3) التعبير فلسفته واقعه، تدريسه و أساليب تصحيحه، عبد الرحمن عبد الهاشمي، دار المنهاج، عمان الأردن، د.ط،

1431هـ/2010م، ص 19

(4) التعبير الكتابي أساليب تدريسه، أحمد عبد الكريم الخولي، دار الفلاح، ط1، 2005م، ص 18

➤ كما عرف التعبير عن مجموعة من المؤلفين حيث:

- عرفه "عبد القادر": بأنه "إفصاح الإنسان بلسانه و قلمه، بما في نفسه من أفكار و أغراض، و الغرض

من تدريسه هو تعويد التلاميذ حسن التفكير بجودة التعبير"⁽¹⁾

- عند "العزاوي": "هو القدرة على أداء ما في عقولنا و نفوسنا من معان و مشاعر بعبارة واضحة

سليمة"⁽²⁾

- عرفه و حدده "كود" (Good): في قاموس التربية بأنه "اختيار و ترتيب و تنمية الأفكار و التعبير

عنها بصيغ مناسبة كلاما و كتابة"⁽³⁾

إذن من خلال التعريفات السابقة نقول أن التعبير يعتبر كالباب الذي يخرج منه الإنسان كل ما يفكر

فيه، و أي كان ما يريد كتابته و البوح به و تعلمه... .

نقول في الأخير أن هذا المدخل يهدف إلى وضع القارئ في جو الموضوع العام لهذه الدراسة، مما

يسهل عليه فهم كل مرحلة من مراحل هذا البحث.

(1) التعبير فلسفته واقع، تدريسه و أساليب تصحيحه، ص 28

(2) المرجع نفسه، ص 29

(3) المرجع نفسه، ص 29-30

الفصل الأول:

اللسانيات التطبيقية: المفهوم،

المجالات و الخصائص

تعد اللسانيات التطبيقية من الحقول المعرفية التي أدت إلى التطور و الرقي بالحصيلة العلمية والمعرفية، لاسيما في جانب التركيز على العملية التعليمية، فهي الكفاية التجريبية للسانيات النظرية فعلم اللغة التطبيقي هو علم حديث الميلاد، لا يزال في بداية عطاءه العلمي و المعرفي بفضل ما يتميز به من حقول معرفية متعددة و ميادين علمية كثيرة، و متنوعة المجالات، لهذا سنتكلم في هذا الفصل عن اللسانيات التطبيقية و سوف نحدد المجالات الخاصة بها مع شرح مفصل لخصائصها.

• المبحث الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية: (linguistique appliquée):

لقد تعددت و تنوعت التعاريف و المفاهيم حول اللسانيات التطبيقية حيث لا يمكننا حصرها في مفهوم واحد.

إن مفهوم اللسانيات التطبيقية ليس تطبيق لعلم اللغة، وليست له نظرية في ذاته، كما يتصورها الدكتور "عبده الراجحي": و إنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة، حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات و في وضع الحلول لها.⁽¹⁾

و هذا يعني أن اللسانيات التطبيقية تهدف للبحث عن حل لمشكلة لغوية، من أجل التحسين من عمل علمي ما، و بأنها هي أيضا ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم، التي تهتم باللغة اللسانية، مثل: اللسانيات الاجتماعية و النفسية ... الخ، فهي كالجسر الذي يربط العلوم بعضها البعض.

كما أن اللسانيات التطبيقية فرع من فروع البحث اللساني الذي أخذ يخطط لنفسه، ملامح وجوده في النصف الثاني من القرن العشرين، خاصة في إنجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية، مع الاهتمام

⁽¹⁾ علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الإسكندرية، مصر، د.ط، 1995م، ص 13

بتدريس اللغات الأجنبية، لحاجة التفتح على العالم، و على الرغم من تشعب مجالات البحث اللساني التطبيقي الذي يناظر البحث النظري، إلا أنه كان لا يزال مصطلحا مرادفا لمصطلح تعليم اللغات.⁽¹⁾

و على ما سبق ذكره نقول أن اللسانيات التطبيقية هي علم مستقل بذاته، من مجالاته و اهتماماته تدريس اللغات، و مجالات اللسانيات التطبيقية واسعة و متفرعة كل حسب ما تريد معالجته أو دراسته.

تعريف اللسانيات اللغوية لم يتوقف عند هذا الكم من المفاهيم لأنه حقل واسعاً و لم تتفق المعايير لتعريفه عند نقطة واحدة، و رغم ذلك سنقوم بعرض بعض المفاهيم التي صاغها بعض العلماء للوصول لرؤية واضحة لماهية هذا الحقل و طبيعته.

- يعرفها "ستريفنس" Strevens (1992م): " هو مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات

المتعلقة باللغة، و هو ليس كما يظن بعض الناس بأنه مجرد اسم رنان لتدريس اللغة الانجليزية"

- و يقدم "كارتر" certer (1993م) في قوله: "هو تطبيق النظريات و الأوصاف و الطرق اللغوية في

حل المشكلات اللغوية التي تظهر في السياقات الإنسانية و الثقافية و الاجتماعية"⁽²⁾.

- و المقصود بها عند "ولكنز" Wilknis (1999م): "هو علم يهتم بزيادة فهم دور اللغة في حياة

الإنسان، و من ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة باللغة سواء في

الفصول الدراسية أو في أماكن العمل أو في المحاكم أو في المختبرات"⁽³⁾

(1) محاضرات في اللسانيات التطبيقية، نواري سعودي أبو زيد، بيت الحكمة، ط1، 2012م، ص 23

(2) قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، صالح ناصر الشويخ، دار وجوه للنشر و التوزيع، الرياض، ط1، 1438هـ/2017م،

ص12

(3) المرجع نفسه، ص 13

كما هو ملاحظ من هذه التعريفات التي عرضناها أن اللسانيات التطبيقية في منظورها العام ككل تسعى لإيجاد حلول لمشكلات تتعلق بممارسة اللغة، أي بمعنى تطبيق اللغة، و هذا راجع لوجود علاقة وطيدة بين علم اللغة و اللسانيات التطبيقية.

و ذهب أيضا "كريستال" crystal (1992م): "بأن علم اللغة التطبيقي (اللسانيات التطبيقية) هو تطبيق نتائج المنهج اللغوي و أساليبه الفنية في التحليل و البحث في ميدان غير لغوي، فهو الانضباط الذي يستكشف العلاقة بين النظرية و التطبيق في اللغة مع الإشارة بوجه خاص إلى قضايا استخدام اللغة التي يستخدمها الناس و تعليمها و تعلمها، و هو منبر لمعالجة منهجية المشاكل التي تنطوي على استخدام اللغة و التواصل في العالم الحقيقي"⁽¹⁾.

من خلال كل ما قدمناه نقول أن اللسانيات التطبيقية تتفق في منظورها و مفهومها العام، على أنها علم يسعى لإيجاد حلول لمشكلات تتعلق بممارسة اللغة، فهو علم يندرج تحته العديد من العلوم كعلم اللغة و علم النفس اللغوي، علم النفس، علم الاجتماع... الخ، و لهذا قيل أنها ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني.

● المبحث الثاني: مجالات اللسانيات التطبيقية:

لقد تعددت اهتمامات اللسانيات التطبيقية، بعد ما كان اهتمامها الأول بمجال تعليم اللغات و الترجمة، و لهذا حدد الباحثون في مجال بحث و اختصاص علم اللغة التطبيقي الميادين التالية:

أ. تعليم و تعلم اللغة الأم و اللغات الأجنبية

ب. الاختبارات اللغوية

ت. التخطيط اللغوي

⁽¹⁾ علم اللغة التطبيقي و علاجية اللغات، العربي يوسف، الألوكة، د.ط، د.ت، ص 02

ث. صناعة المعاجم (المعجم).⁽¹⁾

ج. بالإضافة إلى الترجمة

ح. و معالجة الأمراض اللغوية (أمراض الكلام) تقنيات التعبير ... الخ.⁽²⁾

أ. تعليم اللغات:

يعتبر هذا المجال من أهم المجالات، كون الكثير من علماء اللغة حذو نحوه و استعملوه مرادفا لعلم اللغة التطبيقي، من جانب اللغات الأجنبية بالخصوص، حيث يروا أن علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، وجهان لعملة واحدة.

إن تعليمية اللغات تهتم بانشغالات الفعل التربوي، بالإجابة عن ماذا نتعلم؟، و كيف نتعلم؟⁽³⁾

بمعنى أن تعلم اللغات هو علم تطبيقي، يهدف إلى تعليم اللغات مع الأخذ بعين الاعتبار كيف يتم تعلم ذلك و ما هي المادة التي يكتسبها من اللغات و حتى الأجنبية منها.

فتعليمية اللغات أو التعليم اللغات الأجنبية كما وضحها "عبد الراجحي" هي مجال واحد يكاد

يغلب على هذا العالم، سواء التعليم لأبنائها أم لغير الناطقين بها، أي باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية

وإن تكن معظم بحوث علم اللغة التطبيقي نتيجة إلى تعليم اللغة الأجنبية، و قد دعا ذلك بعض الباحثين

إلى اقتراح مصطلح آخر حتى يكون مقصورا على تعليم اللغة الأجنبية، و ذلك "كصنيع ولكنز"

، **wilkinz** في اقتراح تسمية دراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية، أو اقتراح "ماكاي" **Mackey** ،

تسمية علم تعليم اللغة⁽⁴⁾، و في ضوء ما سبق يتضح لنا أن تعليم اللغة أو تعلمها سواء كانت اللغة الأم،

(1) اللسانيات التطبيقية و العلمية، التعاليمية قدما و حاضرا، عبد القادر شاكور، دار الوفاء ، ط1، 2016م، ص35

(2) دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومو، د.ط، 2000م، ص 14

(3) المرجع نفسه، ص 14

(4) علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، عبد الراجحي، ص 10

أو اللغة الأجنبية، يحمل العديد من الأمور و يعمل وفق أسلوب معين و جدول زمني محدد، فلا يمكن تصور تعليم لغوي دون الاستعانة في آخر المطاف باللسانيات التطبيقية أو ما يسمى بعلم اللغة التطبيقي.

فإن تعليم اللغة ليس ذلك الذي يجري في قاعة الدرس، فذلك آخر المكان في عملية كاملة، فالمدرس يستخدم كتباً مقررّة و أجهزة و رسائل تعليمية، و يعمل حسب أسلوب معين، و يقوم تلاميذه باختبارات يصممها آخرون، خاصة فيما يتصل بالقرارات التي تتخذ على مستويات، أولها المستوى السياسي الذي يقرر أولاً: أُنَدَرَسُ اللغات الأجنبية؟ و أية لغة؟ و ما الميزانية لتنفيذ ذلك؟⁽¹⁾ و يتضح من هذا التعريف أن تعليم اللغات أو تعليمية اللغات تعتبر طابعا مستمداً من اللسانيات التطبيقية، كونها تكتسب القدرة على تذليل الصعوبات، و تعتبر علم قائم بذاته يسعى إلى ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها و لغير الناطقين.

ب. الاختبارات اللغوية:

المقصود بالاختبارات اللغوية هو تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عليه، أو فرض يؤدي فردياً أو جماعياً أو فحص منظم أو سلسلة من الفروض أو تقدم للمتشرح يهدف إلى تقويم تعلمه قصد جزائه.⁽²⁾

و انطلاقاً من هذا التعريف نقول أن الاختبارات اللغوية دورها يكمن في فحص التقدم و التطور للمتعلم، بمعنى هو الطريق الوحيد لقياس مدى هذا التحقيق سواء أكان لغويًا بطبيعة الحال أم كتابيًا، والطريق الوحيد الذي يزودنا معلومات عائدة حول مدى تحقيق الأهداف لدى المتعلم.

(1) علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، عبده الراجحي، ص 13

(2) دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومو، للنشر و التوزيع، ط4، 2009م، ص 167

ت. التخطيط اللغوي: langage planning

التخطيط اللغوي نشاط رسمي تضطلع به الدولة، و تنتج عنه خطة تصبُّ على ترتيب المشهد اللغوي في البلاد خاصة اختيار لغة أو أكثر لغة رسمية أو إدارية، فهو القرارات و التدابير التي يتخذها البلد لرسم سياسية لغوية، بعيدة المدى، تُفرضُ على المجتمع لحماية اللغة القومية من التحديات المحدقة بها مثل المنافسة اللغوية الأجنبية و طغيان اللهجات المحلية و مواجهة التعدد اللغوي الذي يهدد بتفريق الوطن.⁽¹⁾

من خلال التعريف السابق نقول أن التخطيط اللغوي ظاهرة اجتماعية تستخدمه الدولة كخطة لرسم سياسة لغوية، و التخطيط مثل التعريب بمفهومه التخطيطي، كتعريب الإدارة، أو تعريب التعليم، والتخطيط اللغوي أيضا هو تخطيط السياسة التعليمية، أي بمعنى هناك سياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي تُتخذُ من أجل تنفيذ هدف معين.

التخطيط اللغوي يطلق عليه أحيانا مصطلح الهندسة اللغوية langage engineering ، ويسعى هذا العلم إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة أو الوطن، و ذلك بتقديم خطط علمية واضحة و محددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية، و اقتراح الحلول العلمية و العملية لذلك، وفق برنامج زمني محدد.⁽²⁾

و يمكننا القول هنا أن التخطيط اللغوي يعمل على حل المشكلات التي تتصل باللغة، سواء أكان الأمر على مستوى الدولة أو الوطن، عن طريق تقديم طرق و حلول علمية.

(1) دراسات في اللسانيات التطبيقية، الجليلي بن يشو، دار الكتاب الحديث، د.ط، 1436هـ/2015م، ص 188-189

(2) دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002م، ص 80

ومن الواضح أن هذا التخطيط للغة في مجتمع ما، يعتمد على حصيلة و نتائج الدراسات اللغوية العلمية، النظرية و التطبيقية من علم اللغة و علم اللغة التعليمي و علم اللغة الاجتماعي و علم اللغة الجغرافي و غيرها و كل هذا يأخذ في النهاية صورة برامج و خطط قابلة للتنفيذ.⁽¹⁾

إذن نقول من خلال ما تقدم بأن التخطيط اللغوي يسعى إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي واستخدام اللغة على مستوى الأمة و الوطن.

ث. صناعة المعاجم: (المعجم)

يكون ذلك و يأتي عن طريق وضع ميكانيزمات آلية معالجة من قبل البرمجيات، و فيها تخزن المعلومات.⁽²⁾

و هنا يعني أن اللسانيات التطبيقية، كانت تهتم بمجال جمع المعلومات و وضعها في معاجم و تخزينها في الحواسيب مثلاً، المبرمجة على المعالجة، و صناعة المعاجم، كان من حيث الوضع و الجمع و الحجم والهدف ... الخ، و هذا الجانب لم ينل الكثير من الدراسات من طرف علم اللغة التطبيقي على ما يبدو، فهو يعتبر أقل حظاً

ج. الترجمة و الترجمة الآلية:

تعتبر الترجمة عملاً لسانياً تطبيقياً من أجل حل مشكلة الفهم حيث التواصل بين غير المتجانسين لغوياً، سواء عبر الترجمة الفورية، أو الترجمة غير الفورية، أي المكتوبة أو الترجمة الآلية، يحاول مبرمج الكمبيوتر أن يعرف كيفية معالجة الحاسوب للكلام البشري كي يجعله يترجم من لغة إلى أخرى.⁽³⁾

(1) المرجع السابق، ص 80

(2) دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومه، د.ط، د.ت، ص 13

(3) اللسانيات التطبيقية و الملكات اللغوية، أحمد سعدي، الراية ، ط1، 2017م، ص 30

و هذا يعني أن الترجمة هي نظرية تقوم بتحويل نص أو جملة أو كلمة ما إلى لغة أخرى و الترجمة الآلية هي ترجمة حرفية تقريبا يقوم بها الحاسوب بناءً على رصيد يتم برمجته و تخزينه يحمل خصائص الضبط لقواعد اللغة، فالترجمة هي استبدال لغة بلغة التعبير عن نفس المعنى المحمول في اللفظ و حسب ما تناولناه في محاضرات سابقة فهذا يتطلب تجميع المترجم مفردات اللغة لكي يترجم بها و منها.

ح. معالجة الأمراض اللغوية: (أمراض الكلام)

يكون هذا المجال يختص بعلاج مشكلات النطق، ففي المجتمعات المتقدمة متخصصون في علاج مشكلات النطق، يدرسون الأسباب التي تجعل أطفالاً في سن الرابعة مثلاً لا يستطيعون الكلام مثل أندادهم، و لا تنمو مهاراتهم اللغوية طبيعياً، مثل الأطفال في سنهم، لأن الطفل قبل الدخول إلى المدرسة من المفروض أن يكون مؤهلاً لغوياً.⁽¹⁾

بمعنى أن أمراض الكلام هذه هي اضطرابات تكون في النطق و تلاحظ في الصوت، كعدم تطور اللغة التعبيرية للطفل أو الفرد، مما يجب على العلاج و تتبع طرق تربوية و نفسية خاصة.

فكما تطرقنا في الكثير من المحاضرات وجدنا بأن أمراض الكلام عديدة كالفأفة و اللجاجة، والخنخنة و اللكنة و الحُبسة الكلامية... الخ، فهذه العيوب يمكن لنا من التعرف عليها من خلال النظر إلى المظهر الخارجي للطفل دون الحاجة لأن نكون مختصين في ذلك.

و علاج العيوب النطقية يدخل هذا في التعليم المكيف، حيث تراعى خصوصيات المتعلمين، مثل الإعاقة و عيوب النطق.⁽²⁾

(1) اللسانيات التطبيقية و الملكات اللغوية، ص 29

(2) دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص 13

في الأخير هذا ما حاولنا تقديمه عن المجالات التي تشكل أهم المبادئ لعلم اللغة التطبيقي (اللسانيات التطبيقية)، رغم أنها لا تنحصر حول هذه المجالات فقط، لكن أخذنا ما اتفق عليه من مؤتمر حول اللسانيات التطبيقية، و بهذا نكون قد كشفنا أن اللسانيات التطبيقية ليس تطبيقا لعلم اللغة فقط، بل هي ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة.

• المبحث الثالث: خصائص اللسانيات التطبيقية:

لقد تميزت اللسانيات التطبيقية بمجموعة من الخصائص نوردتها كالاتي:

1. البرجماتية
2. الانتقائية
3. الفعالية
4. دراسة التداخلات بين اللغات الأم و اللغات الأجنبية.⁽¹⁾

1. البرجماتية: pragmatisme

مشتق من لفظ يوناني (pragma) وتعني العمل، و يؤخذ منها كلمة عملي.⁽²⁾

لقد أوجد هذا المصطلح الفيلسوف الأمريكي "تشارلز بيرس" نحتا جديدا من أصل إغريقي و تحديدا من الكلمة اليونانية (pargma)⁽³⁾

و يعني ذلك أن مصطلح برجماتية مشتق من كلمة يونانية، أصلها يعود للإغريق.

(1) دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد ، ص 12

(2) البرجماتية عرضٌ و نقدٌ، منصور بن عبد العزيز الحجيلي، د.ط، د.ت، ص 278

(3) المرجع نفسه، ص 278

و نقول برجمانية لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم إلى تعليم اللغة أو اللغات، و على كل ما يدفع بالمتعلم إلى أن يتعلم و يتكلم و ينتج خطابا و كلامًا ما.⁽¹⁾ و هذا يعني أنها أولا ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات، و ثاني شيء أنها تقوم بأخذ كل الدراسات للغة و ما نتج عنها و توظفها في الحياة العملية و العلمية.

2. الانتقائية النفعية:

يقصد بها انتقاء من القسم النظري إلا ما يراه المعلم ملائما لخدمة البيداغوجيا و له صلة بالتدريس فقط.⁽²⁾

انطلاقا من هذا التعريف نقول أن الانتقائية تكمن في اختيار الباحث ما يراه ملائما للتعليم و التعلم، لتقديم عملية تعليمية ناجحة تحقق الأهداف التي حضر لها مسبقا.

3. الفعالية:

يقصد بها بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم و اللغة الأجنبية.⁽³⁾

بمعنى اللسانيات التطبيقية سعت إلى البحث في الوسائل المتنوعة و المختلفة و المناسبة، لمقام كل درس، و التي تخدم منها الطرائق التعليمية عند تعليم لغة الأم، أو اللغة ثانية.

(1) اللسانيات التطبيقية "التعليمية قديما و حاضرا"، عبد القادر شاكر، ص 43

(2) نفس المرجع، ص 43

(3) دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 12

4. دراسة التداخلات بين اللغات الأم و اللغات الأجنبية:

بمعنى دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا، و دراسة ذلك الحُزْر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي.⁽¹⁾

و يتضح من هذا التعريف أن هذه الدراسة تكون بإعداد نقاط التشابه و الاختلاف الحاصل بين لغة الأم و اللغات الأجنبية من خلال الخصائص التي أوردناها.

يمكن أن نستنتج من خلالها أن اللسانيات التطبيقية تهدف إلى رصد أهداف تعليمية و تربوية، فهي تعيد التعريف بنفسها حسب كل هدف و مبدأ تتعرض له كما يحصر و يهدف من جهة أخرى إلى نظرتة إلى تعليم اللغة و تعليمها للنطاقين بها أو غيرها، و حل كل المشكلات التي تعترض المتعلم، مع وضع كل الحلول التي يسعى من خلالها لبلوغ هدف تدريس اللغة.

⁽¹⁾ دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 12

الفصل الثاني:

العملية التعليمية و علاقتها

باللسانيات التطبيقية

في هذا الفصل سنحاول التحدث و الكشف عن العلاقة الموجودة بين اللسانيات التطبيقية والتعليمية، مع ذكر الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية و أهميتها في التعليم و التعلم.

• المبحث الأول: أهمية الدرس اللساني في معالجة المشاكل التعليمية

إن اللسانيات التطبيقية علم يدرس طرق و كفايات التعليم و محاولة النهوض والارتقاء بالعملية التعليمية، و تحسينها في كافة المجالات الدراسية، فهي حقل تشترك فيه معارف عديدة، لكل منها منهجية و طريقة خاصة، إلا أنها تتكامل في نقطة ما فيما بينها، و لهذا كانت اللسانيات التطبيقية دورا في حل المشكلات التي تعترض التعليمية كون هناك من يحرص علم اللغة التطبيقي في حقل تعليم اللغات. تعد هذه الأخيرة نقطة اهتمامها آنذاك و يتمثل ذلك فيما يلي:

يجمع جُل الباحثين المنشغلين في مجال اللسانيات التطبيقية، على أن هذا العلم قد قدم خدمات جليلة للتعليمية، و التعليمية لا يتحقق نجاحها إلا بفضل التخطيط السليم و المحكم، لأن التخطيط هو بمثابة العمود الفقري للجسد لا يستقيم أو يعتدل الجسم إلا به، و التخطيط يشمل الأهداف العامة التي تُسَطَّرها الدولة للتعليم، و التي تناسب سياسة البلاد و المجتمع، و تخص كل المجالات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية ... و غيرها، و يدخل ضمن التخطيط و إعداد الإطارات من أجل أن تتولى زمام التعليم و التربية و المنشآت و الهياكل التعليمية، و ما يلحقها من وسائل و تكنولوجيا كلها تكون في خدمة المتعلم، التلميذ، و الطالب، في المقام الأول.⁽¹⁾

إذن يمكننا القول من خلال ما تقدم أن اللسانيات التطبيقية هي علم يخدم مجالات معرفية عديدة و متنوعة، و تلك المجالات كالتخطيط مثلا، هي من تقربه من التعليمية، فاللسانيات التطبيقية وسيلة

(1) اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما و حاضرا، عبد القادر شاكر، ص 43-44

لغاية معينة، و لهذا قلنا أن التخطيط يهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، سواء ما تعلق بالمقرر الدراسي، أو عامل تنفرد به الدولة.

إن اللسانيات التطبيقية أفادت العملية التعليمية بضبط الأمور العلمية و العملية، و بالتنظيم العملي الإيجابي، كما رسمت اللسانيات التطبيقية معالم المنهج الدقيق في عملية تلقين اللغات.

كما أنها شجعت المهتمين بالعملية البيداغوجية على الحث المتواصل و الدءوب الذي يخدم العملية التربوية في ظل التطور التكنولوجي المتزايد، و لهذا بات من الضروري العمل على تطوير الوسائل التعليمية و التربوية و التقنيات الحديثة التي ترفع من قيمة تعليم اللغات بشكل جيد و في وقت قصير و تبقى الصلة قوية بين اللسانيات التطبيقية و التعليمية، بالرغم من أن التعليمية ظهرت للوجود بزمن يزيد على عقدين من الزمن من ظهور اللسانيات التطبيقية.⁽¹⁾

نستنتج من خلال هذه النقاط أن اللسانيات التطبيقية أفادت التعليمية، عن طريق ضبط أمورها العلمية و العملية، و التي تخدم عناصرها كل من المعلم و المتعلم و البرامج، كون التعليمية فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي، و هي مصطلح جامع لأنه يشمل طرق تحصيل اللغات و اللغة أصوات و مفردات ودلالات

و بعد الحديث عن بعض النقاط الأساسية التي سبق ذكرها، و التي عرفتها اللسانيات التطبيقية، وتلققتها التعليمية، و أصبحت تشتغل عليها في ميدان اختصاصها، و تبقى اللسانيات التعليمية في حاجة ماسة إلى اللسانيات التطبيقية، لأن اللسانيات التطبيقية تتناول اللغة بالبحث و الدراسة مما كان مجال بحثها واسعاً جداً، و لذلك ربط بعض الباحثين المختصين في التعليمية هذا العلم بعلم النفس أو ما يسمى باللسانيات النفسية، و كذلك علم الاجتماع أو اللسانيات الاجتماعية، بل أن اللسانيات

⁽¹⁾ المرجع السابق، ص 46

التعليمية تحاول أن تستعين بكل ما يساعدها على فهم كيف نتعلم؟ وكيف نُعلم؟، و مساعدة المتعلمين على فهم اللغات المراد تعلمها لهم.⁽¹⁾

في الأخير نقول اللسانيات التطبيقية، جعلت العملية حقل و ميدان غني من خلال تقديم مختلف نتائجها من خلاله، كما أن التعليمية حاجتها باللسانيات التطبيقية تتمثل في تطوير و تجاوز الطرق التقليدية للتعليم ربما، و تبقى العلاقة بين هذين العاملين قائمة، مبنية على مبادئ يخدم كل منها الآخر، و تبقى الغاية من ذلك علمية بيداغوجية.

• المبحث الثاني: الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية:

تعرف الوسائل التعليمية على أنها: " كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم، لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب الأطفال على مهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ و الرموز و الأرقام"⁽²⁾

و أيضا أنها مجموعة أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم، بهدف توضيح المعاني و شرح الأفكار في نفوس التلاميذ.⁽³⁾ و عليه نقول الوسائل التعليمية هي مكون من مكونات المنهج إذن، فهي تساعد المعلم على إتمام عملية التدريس على أتم وجه و بطريقة منظمة، فالوسيلة التعليمية تسمح للمعلم بالتعبير عن أي معلومة بأكثر من وسيلة (صوت، صورة، و الحركة)، وبالتالي إيصال المعلومة بشكل المناسب لها، و هذا يعني إعطاء المتعلم درجة كبيرة من الحرية للتعامل مع المادة المعرفية التعلُّمية.

(1) المرجع السابق، ص 47

(2) إنتاج الوسائل التعليمية، ماجدة محمود صالح، دار ماهي للنشر و التوزيع، د.ط، 2009م، ص 13

(3) الوسائل التعليمية و التقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم، رمزي أحمد عبد الحي، زهراء الشرق، د.ط، 2009م، ص 15

- السؤال هنا لا بد أن يطرح نفسه، ما هي الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية؟ و ما هي تصنيفاتها؟

➤ تصنيف الوسائل التعليمية:

1. على أساس الحواس:

هذا التصنيف ينطلق من أن الحواس هي منافذ التعلم، فهناك الوسائل البصرية وهناك الوسائل السمعية، و هناك الوسائل التي تخاطب حاستي السمع و البصر معا، و القرآن الكريم أشار إلى هذا في قوله تعالى: {وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (1)، فالإنسان ولد لا يعرف شيئا و قد زوده الله بمنافذ العلم و المعرفة، و هي الحواس حتى يتمكن من التعلم، فإنه كلما زاد عدد الحواس المستخدمة في التعليم كان التعليم أفضل و كان أثره أبقى. (2)

أ. الوسائل البصرية: و تضم الأدوات و الطرق التي تعتمد على حاسة البصر مثل:

- الصور المعتمة و الشرائح و الأفلام الثابتة

- الأفلام المتحركة و الصامته

- الخرائط

- الكرة الأرضية

- اللوحات و البطاقات. (3)

(1) سورة النمل، الآية 78

(2) الحاسوب في تعليمية اللغة العربية مقارنة نصية السنة الأولى من التعليم الابتدائي أمودجا، حمزة بوكثير، رسالة ماجستير، جامعة عبد

الحميد ابن باديس مستغانم، 2014م-2015م، ص 56

(3) طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر، دار الفكر، ط3، 1430هـ-2009م، ص 364

ب. **الوسائل السمعية:** تضم مجموعة الأدوات التي تساعد على زيادة فاعلية التعلم، و تعتمد أساسا على حاسة السمع و تشمل الراديو و برامج الإذاعة المدرسية، و الأسطوانات و التسجيلات الصوتية.⁽¹⁾

هذا النوع من الوسائل يجب فيه أن تكون حاسة السمع (الأذن) في أعلى درجات انتباهها، كون هذا يساعده على تعلم ما يريد.

ت. **الوسائل السمعية و البصرية:** و تضم الأدوات و المواد التي تعتمد على حاستي السمع و البصر، و تشمل:

- الأفلام المتحركة و الناطقة

- الأفلام الثابتة و المصحوبة بتسجيلات صوتية

- مسرح العرائس.

- التلفزيون و الفيديو تيب vidéo tape⁽²⁾

و عليه نقول هذه الوسائل تساعد المعلم في عملية التدريس، و في المقابل تحقق استقبال للمعلومة من طرف المتعلم أو التلميذ بصورة واضحة و بطريقة مضبوطة.

2. على أساس الخبرة التي تعالجها:

هذا التصنيف يضم عدة تصنيفات منها:

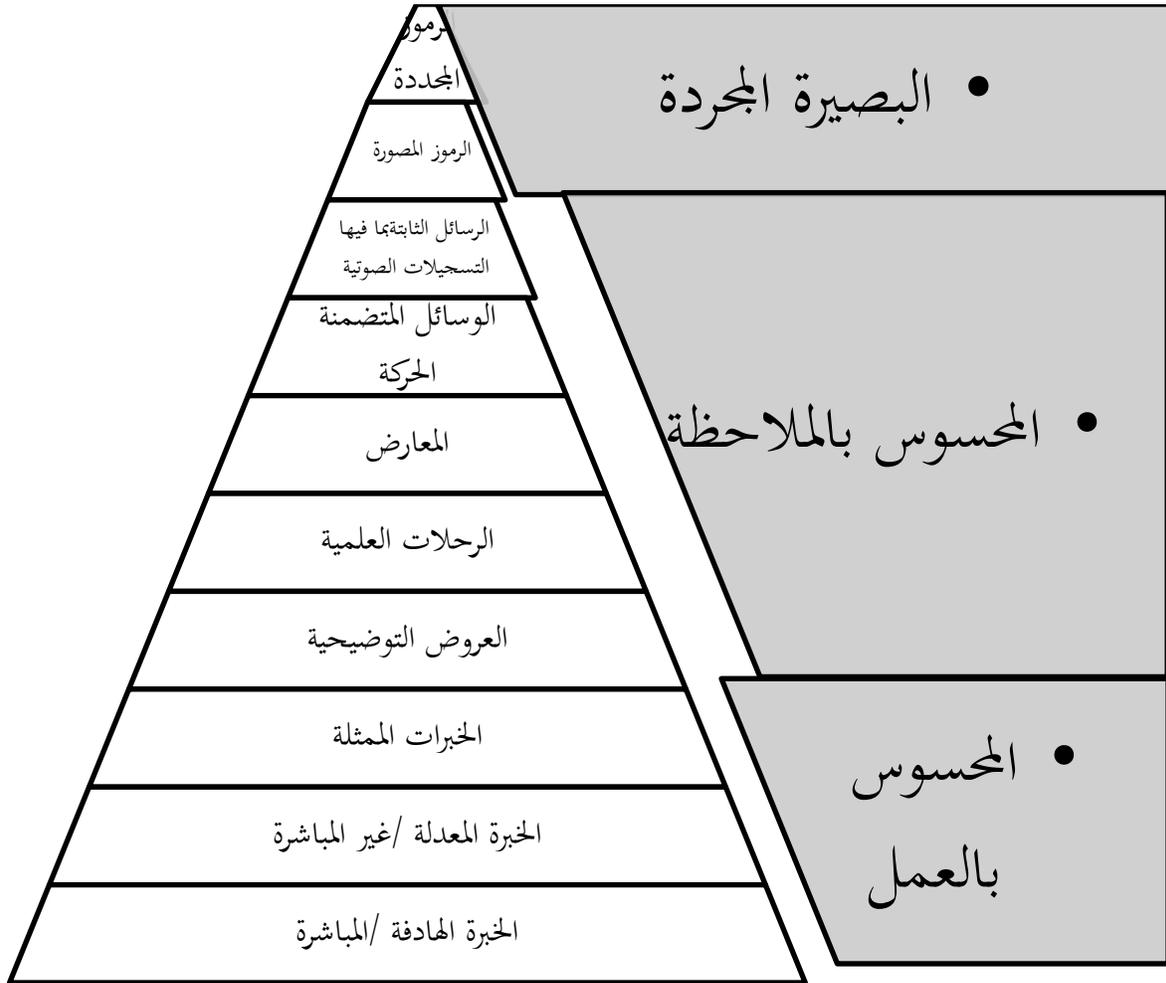
-تصنيف "أدجار ديل" Edgar Dale

رتب وسائل الاتصال (الوسائل التعليمية) على أساس الخبرات التي ستهيئها كل واحدة، بحيث يمثل أقربها إلى رأس المخروط (مخروط الخبرة مخروط "ديل")، الخبرات كالرموز اللفظية و البصرية، أما قاعدة

⁽¹⁾ الحاسوب في تعليمة اللغة العربية، حمزة بوكثير، ص 53

⁽²⁾ طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، ص 364

المخروط فتمثل الخبرات الحسية الهادفة و الملموسة و الواقعية، و كما هو موضح في الشكل المرفق فإن "دليل" قسم هذه الوسائل إلى ثلاث مجموعات:



الشكل -1- مخروط دليل

هذا الشكل يوضح تقسيمات "دليل" للخبرات و تصنيفها ضمن الوسائل التعليمية.⁽¹⁾

⁽¹⁾ الوسائل التعليمية و المنهج، عبد الحافظ سلامة، دار الفكر، ط1، 1420هـ/2000م، ص 84-85

و كما نلاحظ قُسم هرم "دليل" إلى ثلاث طبقات أو مجموعات ⁽¹⁾ :

- المجموعة الأولى: شملت الخبرات المباشرة و الغير المباشرة و الخبرات الممثلة و تعمل هذه المجموعة أساس بنشاط المتعلم و العمل، لهذا أطلق عليها بالمحسوس بالعمل.

- المجموعة الثانية: تشمل على العروض التوضيحية و الرحلات و المعارض و التسجيلات الصوتية... الخ، و تتطلب بطبيعة الحال هذه المجموعات أساس الملاحظة.

- أما المجموعة الثالثة: قد اشتملت على الرموز المصورة و الرموز المجردة و هي تمثل أعلى مستويات الخبرة بالنسبة لبقية أقسام المخروط، و هذه المجموعة تتطلب أساسا استخدام الرموز من جانب التلميذ، سواء أكانت لفظية أو بصرية.

و عليه نقول ما استخلصناه من تعريفنا للوسائل التعليمية و تقدم التصنيفات للوسائل المعتمدة في التعليم و التعلم، هي وسائل مهمة، تقود بالتعليم إلى أبعاد درجات التطور، و بهذا يكون بلا شك تفاعل بين المتعلم و المادة التعليمية، وتنوع هذه الوسائل إذا دلّ إنما يدل على تعدد طرق التعلم، دون منافسة بين وسيلة و أخرى، و بهذا يكون المعلم قد حقق اقتصادا في الجهد و الوقت، و حصل المتعلم على المادة المعرفية التي تثير اهتمامه، مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية في آخر المطاف.

⁽¹⁾ المرجع السابق، ص 85

• المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية التعلّمية:

تتمثل أهمية الوسائل التعليمية و فائدتها، من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة، من عناصر العملية التعليمية، يعني معلم و متعلم و مادة تعليمية، على الشكل التالي:

1. أهميتها للمعلم:

إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تفيد المعلم و تساعد و تحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، و ذلك من خلال النقاط التالية:

- تُغير دور المعلم من ناقل للمعلومات، و ملقن إلى دور المخطط، و المنفذ و المقوم للتعلم.
- تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- تساعد المعلم على حُسن عرض المادة، و تقويمها، و التحكم فيها.
- توفر الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة، و من قبل أكثر من معلم، و هذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة، و من الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير و الإعداد للموقف التعليمي.
- تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة، و ذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق⁽¹⁾.

من خلال هذه النقاط، نرى أن الوسائل التعليمية، تساعد المعلم في جذب التلاميذ لموضوع الدرس، كما تسهل له إيضاح المعلومة و تقريبها و اختصار الوقت في ذلك، كاستخدام الرسوم التوضيحية

(1) تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2، 3، 4،

1419هـ/1998م، 1425هـ/2004م، ص 114

والرسوم الكاريكاتورية في عرض نص ما، لفهم مجريات الأحداث و أزمتهما، كما تساعد هذه الوسائل أيضا في توفير الوقت و التحكم في المادة بشكل أفضل لعرضها بطريقة منظمة، ليكون استيعابها أسرع.

2. أهميتها للمتعلم:

أما أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعليمية، في غرفة الصف فأنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم و تثري تعلمه، و ذلك من خلال الآتي:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، و ترغبه في التعلم
 - تقوي العلاقة بين المتعلم و المعلم، و بين المتعلمين أنفسهم و خاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.
 - توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم
 - تعالج اللفظية و التجريد، و تزيد ثروة الطلبة و حصيلتهم من الألفاظ.
 - تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها.
 - تشجع المتعلم على المشاركة، و التفاعل مع المواقف الصعبة المختلفة، وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.
 - تثير اهتمام المعلم و تشوقه إلى التعلم، مما يزيد من دافعيته و قيامه بنشاطات تعليمية، لحل المشكلات، و القيام باكتشاف حقائق جديدة.
 - تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، و أبقى أثرا، و أقل احتمالا للنسيان.
 - تتيح فرصًا للتنوع و التحديد المرغوب فيه، و بالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.⁽¹⁾
- مما سبق ذكره نلاحظ أن أهمية الوسائل التعليمية تعود بشكل كبير على المتعلم، بحيث تنمي مقدرة التلميذ على المشاركة في الدرس و الاندماج معه، كما تجعل المادة محبة و تزيد من إيجابيتهم، و حتى أنها

(1) تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، محمد محمود الحيلة، ص 114-115

يمكن أن تؤدي إلى تعديل السلوك، لاعتبارها نوع من أنواع التعزيز من خلال نقطة التشويق و الإثارة لمعرفة الدرس المقبل.

3. أهميتها للمادة التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلّمية في غرفة الصف للمادة التعليمية في النقاط الآتية:

- تساعد على توصيل المعلومات و المواقف و الاتجاهات، و المهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا، و إن اختلفت المستويات.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية و ذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تبسط المعلومات والأفكار و توضحها، و تساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.⁽¹⁾

يتبين هنا أن الوسائل التعليمية لديها قيمة كبيرة في عملية التعلم فهي تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم بما تضيفه من مؤثرات و برامج متميزة، فبهذه الطريقة تؤدي إلى توسيع مفاهيم المادة التعليمية، وعلية توسيع خبرات المتعلم.

فالوسائل التعليمية التعلّمية لها دور في تحسين عمليتي التعليم و التعلم، بسبب التطورات المتلاحقة التي جعلت البيئة المدرسية تزخر بمختلف وسائل الاتصال الهائل، و التي تعرض المادة التعليمية بأساليب مثيرة و مشوقة.

و قد ينظر البعض إلى الوسائل التعلّمية أنها أدوات تساعد المعلم في عملية التدريس، و لكن الواقع أن الوسائل التعليمية لها صلة بكافة إجراءات العملية التعليمية، بما في ذلك عملية التقويم... . وإذا

⁽¹⁾ المرجع السابق، ص 115-116

كانت هذه هي طبيعة العلاقة بين الوسائل التعليمية و وظيفتها و مكانتها في العملية التعليمية و نظرة المعلم و التلاميذ، تتوقف بداية على اتجاه الفلسفة المنهجية السائدة.⁽¹⁾

⁽¹⁾ الوسائل التعليمية، أمل كرم خليفة، مكتبة بستان المعرفة للنشر و التوزيع، د.ط، 2008م، ص 162

الفصل الثالث:

صعوبات التعبير: تشخيصها

وطرق علاجها

في هذا الفصل سنتطرق إلى تقديم فكرة عن ما يقصد بصعوبات التعبير، نقوم بتشخيصها مع تقديم طرق وحلول علاجية لكل عنصر

• المبحث الأول: صعوبات التعلم:

تعددت الآراء في إيجاد تعريف موحد لصعوبات التعلم حيث يعد هذا المجال من أكثر مجالات التربية التي كانت محط الأنظار.

عرف "سايكل باست" صعوبات التعلم: "هي اضطرابات نفسية عصبية في التعلم و تحدث في أي سن، و تنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي، و قد يكون السبب راجعا إلى الإصابة بالأمراض أو التعرض للحوادث أو الأسباب النمائية"⁽¹⁾

عرف كذلك "صموئيل كيرك" Somuel kirk بأنها مصطلح الذي يستخدم لوصف مجموع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات تطور اللغة و الكلام و القراءة، و مهارات التواصل الاجتماعي مع استثناء الأطفال الذين يعانون من الإعاقات الحسية أو التخلف العقلي من فئة هؤلاء الأطفال، و اعتبر "كيرك" هذه الصعوبات بمثابة الحالة التي يعاني صاحبها من واحدة أو أكثر من الأمور التالية:

- عدم القدرة على استخدام أو فهم اللغة
- عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو القيام بالعمليات الحسابية.
- عدم القدرة على الكلام أو القراءة أو الكتابة...⁽²⁾

(1) أساسيات صعوبات التعلم، جمال مقال القاسم، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط3، 1436هـ/2015م، ص 13

(2) صعوبات التعلم بين النظرية و التطبيق، تامر فرح سهيل، جامعة القدس، د.ط، 2012م، ص 19

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن صعوبات التعلم هي مفهوم يشير إلى تأخر و اضطراب في عمليات الكلام باللغة كالقراءة مثلا، و الكتابة و الهجاء بالحروف، و نرى أن "صموئيل" استثنى فئة الأطفال الذين يعانون تشوهات و إعاقات حسية أو تخلف عقلي.

و تكون صعوبات التعلم في نواحي كثيرة منها صعوبة القراءة و صعوبة الكتابة و الحساب (الرياضيات)، و كلها تختص في الجانب الأكاديمي التربوي مع الإضافة لصعوبات ثانوية و هي صعوبات تعلم نمائية.

1. صعوبات القراءة: Dyslexia

مصطلح صعوبات القراءة اشتق من الأصل اللاتيني المكون من مقطعين الأول هو (dys)، و تعني الصعوبة أو العجز، و الثاني (lexia) و تعني اللغة أو الكلمات المكتوبة.⁽¹⁾

أما تعريف الجامعة الأمريكية للديسلكسيا عام (1994) و الذي مفاده صعوبات القراءة خلل عصبي، دائما ما يتوارث في العائلة، يعرقل اكتساب و معالجة اللغة، و هذا الخلل يختلف في درجات شدته و يظهر على شكل صعوبات في اللغة الاستقبالية و التعبيرية، بما فيها المعالجة الفونولوجية في القراءة و الكتابة و التهجئة و بعض الأحيان في الرياضيات.⁽²⁾

من خلال هذا التعريف نقول أن صعوبات القراءة تكمن في عجز يُصيبُ التلميذ و يعرقل عليه اكتساب و إنتاج اللغة، و هذا الخلل يختلف في درجاته كحذف بعض الحروف مثلا، أو إبدال حرف بدل حرف أو تشويه كيفية النطق بها، و ما يخلق لديه بعض الكلمات يصعب فهمها لو كتبت لغرض نطقها.

(1) صعوبات التعلم بين النظرية و التطبيق، تامر فرح سهيل، ص 21

(2) المرجع نفسه، ص 23

2. صعوبات الكتابة: Dysgraphia

سميت صعوبات الكتابة باسم قصور التصوير، أو عدم الانسجام بين البصر و الحركة، و تبدو مظاهر الصعوبات المتعلقة بالكتابة بعدم إتقان شكل الحرف و حجمه، فقد يعكس الحروف و الأعداد. بحيث تبدو له كما في المرآة، و عدم التحكم في المسافة بين الحروف و الخلط في الاتجاهات، فهو قد يبدأ بكتابة الكلمات و المقاطع من اليسار بدلا من كتابتها كالمعتاد من اليمين، و الفرق يكمن في أن الكلمات هنا تبدو صحيحة بعد كتابتها، و لا تبدو معكوسة كالسابق و الأخطاء في التهجئة و تناوب الحروف و ترتيب أحرف الكلمات عند الكتابة.⁽¹⁾

و هذا يعني أن صعوبات الكتابة تشكل اضطراب في الكتابة و البصر، كرؤية عكس الحروف والأعداد، فتبدو كأنها في المرآة، فقد يكتب و ينقل الرقم (2) من السبورة و يكتبه (8)، أو في بعض الأحيان ينقل كلمة و جمل بصورة مقلوبة من اليسار إلى اليمين، و كمثل عن ذلك كتابة (ربيع) بدل (ربيع).

3. صعوبات الرياضيات (الحساب):

هذه الصعوبة قد تصاحب صعوبات الكتابة و القراءة أو قد تكون صعوبة مستقلة، و تشير الدراسات إلى أن معظم الحالات التي تعاني من قصور في المهارات القرائية تعاني أيضا من صعوبات في المهارات الحسابية، و تبدو مظاهر صعوبات التعلم في الرياضيات في ما يأتي:

- يجد الطفل صعوبة في قراءة الأرقام لأكثر من منزلة

- الخلط في القيمة المنزلية لعدد مثل (35 و 53)

(1) المرجع السابق، ص 26-27

- صعوبة في التمييز بين العلامات الأساسية (+، -، ×، ÷، =) ... الخ⁽¹⁾

و يعني هذا التعريف أن صعوبات الحساب تعد فرع من فروع الرياضيات و هي صعوبة تكمن في إجراءات العمليات الحسابية، و هي صفة جد صعبة في التعلم، فقد وصفت كاضطراب حاد في تعلم مفاهيم العمليات الحسابية، مصحوبة بخلل بطبيعة الحال في الجهاز العصبي، و هذه الظاهرة يمكن أن نجدها من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية، و في بعض الأحيان إلى المراحل الدراسية العليا.

إذن صعوبات التعلم لا تخرج عن كونها بالدرجة الأولى صعوبة قراءة، وكتابة، وحساب، فلا بد على كل أسرة من أن تشخص حالة الطفل الموجود لديها، بشكل مبكر للقدرة على علاجه بطريقة سريعة ناجحة وبدون أضرار سلبية تعود على الطفل آنذاك كتعليمه في مراكز مختصة مثلا نظرا لاحتوائها على برامج خاص تساعد الطفل على التخلص من هذه الصعولبت، كما على الأسرة أن تقدم الدعم والحب اللكافي فهذا لديه دور فعال في القضاء على مثل هذه الأمور .التي أصبحت تمس وتؤثر في العملية التعليمية .

• المبحث الثاني: أقسام التعبير و أساليب تدريسه:

1. أقسام التعبير:

يعد التعبير وسيلة من وسائل الاتصال، التي يمكن من خلاله الإنسان من نقل أفكاره و أحاسيسه، و التعبير عن ما لديه من معان و مفاهيم للآخرين، فالتعبير يعتبر مفتاح للتواصل اللغوي و التفاعل الاجتماعي و ينقسم كالآتي:

(1) المرجع السابق، 30

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي كما ينقسم من حيث الأداء إلى نوعين أيضا هما: التعبير التحريري والتعبير الشفوي.⁽¹⁾

أ. التعبير من حيث الأداء ينقسم إلى نوعين:

-التعبير الشفوي (الشفهي):

هو المنطلق الأول للتدرب على التعبير بوجه عام، و هو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد و غيره، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، و من مهاراته غرس الثقة بالنفس و زيادة القدرة على اختيار الأفكار و تنظيمها، و زيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر و النطق المتميز، و استخدام الحركات الجسمية و الوقفة المناسبة و القدرة على تكييف الكلام وتنظيمه و توظيفه بحسب الموقف المطلوب.⁽²⁾

نستنتج من هذا التعريف أن التعبير الشفهي هو المنطلق الأول للتدرب على التعبير كونه هو أسبق من الكتابي، و يعتمد بدوره على المحادثة، فهو التعبير عن كل الأحاسيس و الأفكار الموجودة في خاطر الفرد شفهيًا.

و يعتمد التعبير الشفهي على المحادثة و لاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية و هي تعليم خاص و أساسي لتدريبهم على النطق الصحيح و إمدادهم بالمفردات التي تمهد لهم الكتابة في الموضوعات التي تطرح.⁽³⁾

(1) تدريس فنون اللغة العربية "النظرية و التطبيق"، علي أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، ص 105

(2) اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق، ط1، 2003م، ص 138

(3) التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، خالد حسين أبو عمشة، الألوكة، د.ط، د.ت، ص 13

يمكننا القول من خلال ما نقدم أن التعبير الشفهي هو وسيلة أساسية في العملية التعليمية، فالتحدث بطبيعة الحال هو أخذ المهارات اللغوية التي تساهم في النمو اللغوي لدى التلميذ، فالتعبير الشفهي يخلق الثقة في النفس، فمثلا في إلقاء المعلم المادة المعرفية يقوم بالتعبير عن الفكرة، بترجمة الصورة الذهنية لها، لتتكون في عقل التلميذ الرسالة التبليغية التي يريد إيصالها، و لهذا على المعلم اتخاذ التعبير منهجا يسير عليه في تعليم نشاط التعبير الشفهي.

-التعبير الكتابي (التحريري):

هو أن ينقل الفرد أفكاره و أحاسيسه و مشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة و قواعد اللغة، و علامات الترقيم، و عبارات صحيحة و هذا ما يتطلب تمرينه على التحرير بأساليب جميلة و تعويده الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة، و تنسيق الأفكار و ترتيبها و ربطها ببعضها البعض و من مجالاته: المقالات الأدبية المتنوعة، و كتابة الرسائل الأدبية الشخصية و المقالات والأخبار، و تلخيص القصص و تأليفها و الموضوعات المقروءة أو المسموعة، و كتابة المذكرات، ... و غير ذلك.⁽¹⁾

يمكننا القول من خلال ما تقدم أن التعبير الكتابي هو قدرة الإنسان على أن يكتب بوضوح و حسن في العرض عن ما يجول في خاطره و أحاسيسه، مع احترام التسلسل في الأفكار و الأسلوب، وهذا التعبير يأتي في الأهمية بعد التعبير الشفهي، و يبدأ مع الطالب بالتدريج، بإكمال جمل ناقصة أو تدريس أفكار و نصوص، و تخدم مجالات مثل كتابة قصص أو روايات أو تلخيص نص بعد قراءته... الخ. و التعبير الكتابي هو طريقة يتمكن من خلالها الطلبة على الكتابة بوضوح و تركيز، كما تجعلهم على اهتمام بليغ بالخط و علامات الترقيم.

⁽¹⁾ التعبير الشفوي "حقيقته واقعه أهدافه مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه"، محمد علي الصويكي، دار الكندي، إربد، الأردن، ط1،

ب. التعبير من حيث الموضوع ينقسم إلى نوعين:

-تعبير وظيفي:

و هو الذي يستعمل للأعراض الوظيفية و الحاجات اليومية، كتعبير الإرشادات و التعليمات والنشرات وكذلك في كتابة الاستمارات، و الرسائل الرسمية كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، وكذلك الإعلانات.⁽¹⁾

و عليه نقول من خلال التعريف أن التعبير الوظيفي هو تعبير يؤدي غرضاً وظيفياً، تتطلبه حياة الفرد، أو التلميذ آنذاك في محيط تعليمي أو في المجتمع، و هذا التعبير نراه أكثر لزوماً للطلبة اليوم في حياتهم العلمية، فيعتبر دعامة من الدعومات التي يقوم عليها التعبير عامة.

-تعبير إبداعي:

يعبر فيه الكاتب عن أفكاره و مشاعره و آرائه و خواطره النفسية، و يُرى ذلك في القصص والمسرحيات و التمثيليات و كذلك في كتابة السير الشخصية و المقالات التي نراها في الصحف والمجلات أو في كتب و مقالات النقد و ما شابه ذلك.⁽²⁾

يقصد بالتعبير الإبداعي أنه تعبير ذاتي، بحيث ينقل الكاتب أو الشخص أفكاره و يعبر عنها، بشكل تظهر فيه شخصيته و عاطفته فهو تعبير يساعد نمو شخصية الطالب، كونه يفتح باباً للتعبير عن المواقف و التجارب الشخصية، و يكون تعلمه بطبيعة الحال في كافة صفوف مرحلة التعليم.

(1) منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل، ط1، 2005م، ص

236-235

(2) المرجع نفسه، ص 236

يتضح مما سبق تعدد أنواع التعبير و تفرع مجالاته بنوعيه الشفوي و التحريري (الكتابي)، و بغرض الوظيفي و الإبداعي، و هذه التنوعات مفيدة لكل فرد و حتى للمجتمع، كونها تمكن الإنسان من تحقيق حاجاته و التعبير عن خواطره، و حتى من التأثير على العامة من خلال أفكاره و ما يعرضه من إبداع.

2. طرائق تدريس التعبير:

أ. الطريقة التقليدية:

يختار المعلم موضوعاً أو اثنين يقدمهما للتلاميذ و التي نادراً ما تمس حياتهم أو اهتماماتهم، و تحدد لكل موضوع مجموعة من العناصر، ثم يقوم بالكلام عنها أو يدرب بعض التلاميذ على التحدث فيها، و بعد ذلك يطلب منهم الكتابة عنها، ثم يجمع الكراسات لتصحيح ما تيسر منها، و المعلم هنا هو محور العملية التعليمية، و التلميذ في هذه الطريقة يعتمد على ما يقوله المعلم من الأفكار ثم يعيدها كتابة أو كلاماً.⁽¹⁾

يعنى بهذه الطريقة أن المعلم يقوم باختيار موضوعاً و يقدمه للتلاميذ للكتابة أو التحدث فيه، و هذه الخطوة تعتبر أساساً لبناء حصة التعبير، و عليها يتوقف نجاح الطلبة في التعبير عن الموضوع المقدم أو المتناول لديهم، و منها يقوم الطالب أو التلميذ بكتابة الموضوع، لتجمع الكراسات من أجل التصحيح، لتدارك الأخطاء التي ارتكبها كل تلميذ، و معالجتها.

ب. طريقة تحقيق الذات:

–مرحلة تحديد الموضوعات:

يطلب المعلم من تلاميذه تحرير الموضوعات التي يريدون التحدث عنها أو الكتابة فيها و يدونها على السبورة، ثم يقوم كل تلميذ بتسجيلها لديه ليختار من بينها الموضوع الذي يريد التعبير عنه.

(1) التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليب تصحيحه، عبد الرحمن الهاشمي، ص 81

-مرحلة البحث عن المعارف و الحقائق:

ينتقل المعلم و تلاميذه إلى المكتبة و يقرأ كل تلميذ عن الموضوع الذي قرر التحدث عنه أو الكتابة فيه و ذلك تحت إشراف المعلم، الذي يقوم بإرشاده و توجيهه إلى الكتب أو الصحف و المجلات التي يحتاجها التلميذ ثم يكتب عن ما يريد في المسودة الأولى.⁽¹⁾

-مرحلة التعبير الشفهي:

قد تكون هذه المرحلة حصة التعبير الثالثة و فيها يتنافس التلاميذ مع بعضهم فيما كتبوه، لبيان جوانب القوة و الضعف و يكون دور المدرس تنظيم النقاش.⁽²⁾

من خلال هذه المراحل السابقة نستطيع القول أن مرحلة تحديد الموضوع تكون عن طريق اختيار الموضوعات التي يريدون الكتابة فيها و تدوينها على السبورة ليحددوا أيها أفضل، ثم تليها مرحلة الانتقال إلى المكتبة للبحث و القراءة عن الموضوع، و يناقشونه شفويا، و هذه آخر خطوة مع استعانة كل تلميذ بالمسودة للتخطيط لموضوعه.

- مرحلة كتابة الموضوع في صورته النهائية:

يقوم التلاميذ بكتابة الموضوعات في صورتها النهائية مع اعتبار الملاحظات و النقاط التي أثرت أثناء المناقشة في حصة التعبير الشفوي، ثم يسلمونها للمعلم.

(1) المرجع السابق، ص 82

(2) المرجع نفسه، ص 82

-مرحلة التقويم:

يقوم فيها المعلم بالتقويم وفقا لمجموعة من المعايير يتم الاتفاق عليها مع تلاميذه، مثل الكتابة، وفقا للأهداف المتوخاة و من هذه المعايير: سلامة الأسلوب، سلامة المعاني، منطقية العرض، تكامل الموضوع، جمال المبني و المعنى... الخ.

-مرحلة المتابعة:

يسجل المعلم الأخطاء الهجائية و النحوية و الأسلوبية و الفكرية الشائعة في تعبير التلاميذ، ثم يقوم بمعالجتها معهم في اللقاءات القادمة، و يمكن استغلال دروس القراءة و الأدب و النحو في معالجة هذه الأخطاء.⁽¹⁾

نلاحظ في المراحل الأخيرة لطريقة تحقيق الذات، في تدريس التعبير مرحلة كتابة الموضوع في صورته النهائية، و هذه المرحلة تلي مرحلة التدوين في المسودة، بحيث يتم تجميع الأفكار، لتشكيلها في قالبها النهائي و تليها مرحلة التقويم التي يقف عليها المعلم مع تلاميذه، في تصحيحه لأعمالهم و آخر مرحلة هي مرحلة المتابعة التي يعمل المعلم فيها على تسجيل مجموعة من الملاحظات و الأخطاء، و يقوم بمعالجتها.

نقول بناءً على ما تم ذكره أن طرائق و أساليب تدريس التعبير يجب توفرها و إتباعها عند كتابة أو التعبير عن أي موضوع، فهي تساهم في احتواء النص المعبر عنه، على كل متطلباته، كما على المعلم أن يراعي خطوة انتقال التلميذ من التعبير الشفوي إلى التعبير الكتابي، فهي مرحلة قائم نجاح واحدة على أخرى.

(1) المرجع السابق، ص 82-83

• المبحث الثالث: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير و طرق علاجها

1. أسباب ضعف التلاميذ في التعبير:

ضعف التعبير مشكلة جد صعبة، يعاني منها المتعلم اليوم و هذا يعود لأسباب نذكر منها:

أ. أسباب تتعلق بالمعلم:

- إن المعلم كثيرا ما يفرض الموضوعات التقليدية التي لا تمد الطالب بصلة فالطالب قد يفتقر إلى الخبرة الشخصية في الموضوع الذي يختاره المعلم.
- من مشكلات التعبير أيضا هو أن قسماً من المعلمين يتحدثون أمام طلبتهم باللهجة العامية، و لا يخفى للعامية من أثر سيء في إكساب الطالب لغته، لأن الطالب و لاسيما طالب المرحلة الابتدائية يقتدي بمعلمه يحاكيه و يتعلم منه الكثير حينما يتحدث و يشرح و يوجه.
- يزداد على ما تقدم أن هناك مآخذ أخرى على معلمي التعبير، فهم لا يستطيعون توليد الدوافع لدى الطالب للتعبير عن موضوع معين لأن توليد الدوافع تنطلق بطريقة التدريس تلك الطريقة التي يعتمدها المعلم في تعلم التعبير.⁽¹⁾

من خلال هذه الأسباب و ما تقدم نستطيع القول أن للمعلم دورا في ضعف التلميذ في التعبير، فكما لاحظنا المعلم يفرضه الموضوع على التلميذ يؤدي بالتلاميذ إلى النفور منه، و بالتالي كلامهم وكتاباتهم ستكون دون مستوى، أو ربما يلجأ البعض إلى تقديم العمل لمن ينجزه له، كما شاهدنا مشكلة التكلم بالعامية، فالكثير من التلاميذ يتبعون أسلوب معلمهم و يتحدثون مثله، اعتبارا لعدم حاجتهم للتكلم بالفصحى، و لهذا على المعلمين أن تكون لغتهم صحيحة و مخارج حروفهم سليمة، و يختاروا ألفاظ مناسبة تتماشى مع مستواهم العقلي و اللغوي ... آنذاك.

(1) أساليب تدريس التعبير اللغوي، عبد الرحمن الهاشمي، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر و التوزيع، د.ط، 1425هـ/2015م، ص57-58. -بتصرف-

ب. أسباب متعلقة بالتلاميذ و الطلبة:

- أما الأسباب المتعلقة بالطلبة التي تؤدي إلى ضعفهم في التعبير، فهي كثيرة منها: ما يتصل بعدم رغبة معظم الطلبة في المطالعات الخارجية فإن كثرة القراءة من دون شك تزيد في حصيلة الطالب اللفظية و تمده بالمعاني و الأفكار و توسع أفقه و خياله، و تربط بين لغته في الحياة و المدرسة، و خلاصة القول أن التعبير لا يوجد إلا بالقراءة.
- و من الأسباب الأخرى التي وجدت: انصراف الطلبة و التلاميذ عن الاشتراك في ميادين النشاط اللغوي المتمثلة في الصحافة المدرسية و الإذاعة و التمثيل و الخطابة و المناظرات و المحاضرات.
- و هناك مشكلات تتعلق بقلة كتابة الموضوعات، فقد يَمُرُّ عام دراسي كامل و لا يتناول الطالب سوى موضوع أو موضوعين، لأن المداومة على الكتابة تُنوع الأساليب و تنمي الثروة الفكرية و اللغوية.⁽¹⁾
- إن الأسباب واضحة من خلال ما تقدم، فضعف التعبير، قد يعود للتلميذ في حد ذاته، و ذلك راجعا لقلة القراءة و المطالعة، و هذا العُزُوف يؤدي بهم بطبيعة الحال إلى انعدام الأفكار و التوسع الخيالي، فالقراءة عنصر لا يقوم التعبير من دونه، و بالتالي لا يوجد تعبير بدون قراءة كما أن من الأسباب الأخرى التي وحت انصراف الطلبة عن الاشتراكات في النشاطات الثقافية و الفكرية، كالمناظرات والمسرحيات والتمثيل ... الخ. بالإضافة إلى أن هناك أسباب قد تعود إلى المدرسة أو المنهاج، و هذه المشكلات أخذت تتضاعف و لم تنجح المدرسة في القضاء أو التغلب عليها كالاكتظاظ في الصفوف، و الغياب التام للمنهج التربوي، و أيضا قلة الحصص المخصصة للتعبير في الحصص أو عدم برمجتها.

(1) أساليب تدريس التعبير اللغوي، عبد الرحمن الهاشمي، ص 59

2. طرق علاجها:

بعدما تطرقنا إلى ذكر الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في التعبير، نقترح الآن أفكارا من أجل علاج هذه الظاهرة و التي تتمثل في:

- إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة و خلق الدافع للتعبير و خلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للكتابة و التحدث.

- ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة و بالمواد الدراسية الأخرى و توظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك.⁽¹⁾

- تعويد التلاميذ على الإطلاع و القراءة، حتى تتسع دائرة ثقافة التلاميذ و بالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار و الألفاظ التي تعينهم على الكتابة و التحدث.

- المناقشات التي تعقب مواقف القراءة و الكتابة و التعبير الشفوي، حول ما تتضمنه من معان و أفكار وكلمات مناسبة.

- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، و ينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.

- كثرة التدريب على التحدث و الكتابة، و إزالة الخوف و التردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة.

- مراعاة معلمي اللغة للأسس النفسية و التربوية و اللغوية التي تؤثر إيجابا في تعبير التلاميذ.⁽²⁾

هذه النقاط توضح بعض الحلول للحد من المشكلات التي تكون سببا في ضعف التعبير، فالتعبير

بدوره يقوم أساسًا على إعطاء الحرية الكافية و الكاملة للطالب، ليتمكن من استحضار كل أفكاره

واقتناء المفردات التي تجعله يبدع في النصوص التي يكتبها... .

⁽¹⁾ طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، بين النظرية و التطبيق، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، دار الشروق للنشر و التوزيع،

عمان، ط1، 2004م، ص 87

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 88

الفصل الرابع:

دراسة ميدانية حول صعوبات تعليمية التعبير

في الطور المتوسط

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري، الذي يحمل بعض المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، كاللسانيات التطبيقية و التعليمية و التعبير و صعوبات التعلم، و علاقة التعليمية باللسانيات التطبيقية، مُحاولَةً الإلمام بكل ما تعلق بهذا الجانب.

سأتطرق إذن بعد ذلك إلى الفصل الرابع، و هو الجانب التطبيقي الذي يُشكل دراسة ميدانية حول تعليمية صعوبة التعبير في الطور المتوسط -أمودجا -، بحيث سأحاول عرض و دراسة كل ما يتعلق بهذا الجزء كونه يشكل الجانب المهم من البحث، فهو يعالج الموضوع في ميدانه الواقعي بأطرافه الأصلية، لهذا سأتوقف وقفة علمية تحليلية نوعا ما لكل ما يتعلق بالكتاب المدرسي، و كيفية تدريس التعبير من خلاله، مع التفسير و الشرح لكل النتائج التي سأتبعتها من خلال هذه الدراسة.

● المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

تم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي، مدعما بتشخيص الظاهرة المدروسة و تقييمها، و يُعتبر هذا المنهج من أكثر ما يُعتمدُ عليه في البحوث العلمية.

2. مجال الدراسة:

- الإطار الزمني: أُجريت هذه الدراسة ابتداءً من 02-22 إلى 22-03-2023م.

- الإطار المكاني: أجريت هذه الدراسة في متوسطة الشهيد بن فضة محمد، المتواجدة ببلدية أولاد

بوغالم، ولاية مستغانم، و يعود سبب اختياري لهذه المؤسسة إلى:

- إمكانية الحصول على القبول الفوري لإنهاء البحث

- معرفة سابقة بأساتذة اللغة العربية المتواجدين بها

- قرب المتوسطة من مقرنا السكني، مما سهل لي عملية التنقل.

3. الفئة و العينة المستهدفة من الدراسة:

مجموعة من تلاميذ متوسطة بن فضة محمد، حيث اخترت قسمًا واحدًا من كل مستوى دراسي، كان عدد كل قسم حوالي (42 تلميذ)، بمختلف مستوياتهم و أعمارهم .

بالمقابل كانت هناك مقابلات شفوية مع أساتذة اللغة العربية الذي كان عددهم (05)، أستاذًا واحدًا مقابل أربع أستاذات، تتراوح أعمارهم من (28 سنة) إلى (40 سنة)، كلهم رئيسيون.

4. التعريف بالدراسة:

جاءت دراستي الميدانية على شكل حصص حضورية تُقدم من طرف أساتذة اللغة العربية، في موضوعي فهم المنطوق و إنتاجه و إنتاج المكتوب، أي كلا ما يتعلق بالتعبير الكتابي و الشفهي، فالحصص كانت عبارة عن حضوري في كل فوج من أفواج العينة المدروسة، ملاحظةً لكيفية استخدام الكتاب المدرسي و أهميته في تقديم حصة التعبير.

5. أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تفاعل التلميذ مع حصص التعبير و إدراكه لها، سواء في جانب فهم المنطوق أو إنتاج المكتوب.
- رصد لخطوات الدرس من خلال الكتاب المدرسي.
- التعرف على كيفية تقديم و تدريس التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي، و الوقوف على العوائق التي تقف في وجه المتعلمين في هذا الميدان.
- استخلاص نتائج ما يُوفره الكتاب المدرسي و النقائص الموجودة فيه.
- التعرف على الأخطاء التي يتعرض لها التلاميذ في إنجازهم التعبير.

• المبحث الثاني: استخلاص نتائج تدريس التعبير من خلال الكتاب المدرسي للطور المتوسط

1. الكتاب المدرسي مفهومه و أهميته:

أ. مفهوم الكتاب المدرسي:

رغم تعدد تعاريف الكتاب المدرسي و تنوعها، فإنها تجمع على اعتباره "أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية ، فقد عرفه "المنهل التربوي" بكونه الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنه الأداة، أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ المنهج المحدد سلفاً"⁽¹⁾

و منه نستنتج أن الكتاب المدرسي هو وسيلة تحوي المعلومات المخصصة في البرنامج الدراسي، فيعتبر أحد الركائز المهمة لدراسة النظام التربوي، بلوغاً للهدف المسطر من المنهاج التعليمي.

كما يعرف أيضا: بالوسيلة التي تُضم بطريقة منظمة محتوى الدرس و مراحلها، و منهجية التدريس و مختلف الأنشطة الموجهة للمتعلم، و تمارين تسمح بتقويم المتعلم، للتأكد من مدى تحقق الأهداف الإجرائية و الكفايات المتعلقة بالمادة المدرسة.⁽²⁾

و عليه فالكتاب المدرسي ما هو إلا وسيلة تحفظ المادة التعليمية بطريقة منظمة، مع تقديم توضيح لما يقترحه المنهج، فهو يسهل على المعلم التخطيط للدرس، و في المقابل يتمكن المتعلم من خلاله اكتساب مهارات و معارف بطرق بسيطة.

(1) الكتاب المدرسي، أهميته، ركائزه، وظائفه، أبو قاسم سعيد، مجلة دولية للبحث العلمي، دراسة الدكتوراه، د.ت، ص 02

(2) نفس المرجع، ص 02

يعرف "فرنسوا ريشودر" Francois Richaudeau الكتاب المدرسي أنه: "مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم و التكوين المتفق عليها"⁽¹⁾، فإذا كان الكتاب المدرسي موجه لعمليات التعليم و التعلم.

ب. أهمية الكتاب المدرسي:

يرى "محمد المرعى" و "محمد الحيلة" أنه مهما تحدثنا عن بدائل الكتاب المدرسي، يظل الكتاب متمتعا بمكانة مرموقة، فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب و تقويته و مراجعته، و هو سهل الاستعمال، قليل التكاليف مقارنة بالبدايل الأخرى.⁽²⁾ و عليه فالكتاب المدرسي يحتل مكانة مرموقة على غير الوسائل المتطورة الأخرى، لسهولة استعماله من طرف المعلم و المتعلم، و ما يؤدي إلى اكتساب المعرفة في جميع الميادين التعليمية المختلفة.

و ترجع أهميته أيضا إلى ما يلي:

- الكتاب المدرسي وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة و اقتصادية.
- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الاجتماعي، فمن خلاله يمكن للتلاميذ التعرف على التغييرات الاجتماعية، كما أنه وسيلة للإصلاح التربوي يمكن استخدامه بسهولة مقارنة بالوسائل التعليمية الأخرى
- للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في حدوث عملية التعلم.⁽³⁾

(1) المرجع السابق، ص 02-03

(2) إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية و علاقتها بالعملية التعليمية مقاطعة أولف أنموذجا، أوفيان مليكة، حمدها زينب، رسالة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الآداب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015-2016م، ص 13

(3) المرجع نفسه، ص 13

و من خلال ما نلاحظ فالكتاب المدرسي، يمتاز بأهميته القصوى في المجال التربوي، كونه وسيلة أساسية في عمليتي التعليم و التعلم.

و تكمن أهميته القصوى في ارتباطه بأطراف العملية التعليمية، المدرس و المتعلم، و المحتوى والتقييم، فالكتاب المدرسي يصرف غايات و أهداف، و يُقوّم محتوى تم اختياره طبق للمواصفات ومعايير و متطلبات المنهاج التعليمي المعتمد.⁽¹⁾

2. دراسة وصفية تقييمية لمحتوى كتاب اللغة العربية في الطور المتوسط:

1.2 قراءة في محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب اللغة العربية لتلاميذ التعليم المتوسط على دروس متنوعة، فهو أكثر الوسائل التعليمية كفاءة في مساعدة المعلم و المتعلم في أداء مهمتها على أكمل وجه، فكتاب اللغة العربية بمستوياته الأربعة لا يكون فيه كل مستوى إلا امتدادا لمستوى آخر، فمثلا كتاب اللغة العربية للجيل الأول و الثاني يعتبر مُهدًا للمستوى الثالث و الرابع متوسط.

يشتمل كتاب اللغة العربية كما جاء في مقدمته على حوالي (09) محاور أو مقاطع، يتضمن كل مقطع دروسًا مبرمجة، منها ما يتناول نصا في فهم المنطوق و إنتاجه و منها ما يحمل دراسة نص و قراءته، ثم جانب آخر يختص بالظواهر اللغوية (القواعد اللغوية)، بعد ذلك يليه إنتاج المكتوب، و آخر شيء يكون جانب المشاريع بالنسبة للسنة الأولى و الثانية متوسط، أما بالنسبة للسنة الثالثة و الرابعة، فيكون إدماج تعليمات و تقييمها ويقوم المعلم في هذه الحصة على إجراء تمارين أو تطبيقات تكون عبارة عن

(1) الكتاب المدرسي، أهميته ووظائفه، أبو قاسم سعيد، ص 08

* الكتاب المدرسي من التعليم المتوسط

تقييما تحصيلياً، الغاية منه إحكام موارد المتعلم، انطلاقاً من الدروس التي تم دراستها في مختلف نشاطات المقطع أو المحور، إضافة إلى نشاط تصحيح التعبير الكتابي.

المعلم عند استخدامه للكتاب المدرسي، يكون متبوعاً دائماً بدليل الأستاذ، الذي يُعتبر وسيلة تسهل على الأستاذ ضبط المعارف لتقديمها إلى التلميذ في قالب يتماشى مع مستواهم الدراسي.

الصفحة	إدماج التعليمات و تقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعليمية
126	إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة و مخاطر التلوث	113	كتابة نص وصفي	112	الجملة الواقعة مضاف إليه	110	هو في عقر دارنا!	108	تلوث البيئة	التلوث البيئي
		119		118	الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه	116	التوازن البيئي و مكافحة التلوث			
		125		124	الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه	122	مظاهر تلوث البيئة			

الشكل -1- نموذج تقطع تعليمي من كتاب السنة الرابعة متوسط⁽¹⁾

و هناك ملاحق بالكتاب أهمها: التقويم التشخيصي قبل المقاطع و التقويم التحصيلي، و كذلك الرصيد اللغوي الذي اكتسبه التلميذ خلال السنة الدراسية .

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حسين شلوف، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند إدماج	المشروع
للطبيعة	حقل تغزران صفحة 131	يوم الربيع	الأفعال المتعدية إلى مفعولين	بناء فقرة توجيهية(1) +	بجاية الناصرية (منطوق)	رسم خريطة لأهم محميات الطبيعة في الجزائر
	الاستنبات صفحة 136	عُصْنُ وَرْدٍ	الفعل المزيد و أوزانه	بناء فقرة توجيهية(2) +	الطبيعة كتاب (مكتوب) صفحة 164	
	ما أجمل الحياة! صفحة 141	مناجاة البحر	أحذف المفاجأة و التفسير	الموازنة في الحوار والتوجيه		

الشكل -2- نموذج مقطع تعليمي من كتاب السنة الثانية متوسط.⁽¹⁾

2.1 خطوات تقديم الدروس حسب البرنامج الدراسي *

إن النصوص و الدروس التي جلت في مقدمة الكتاب بطبيعة الحال هي نصوص يتم التصرف فيها من طرف المعلم (الأستاذ) لغايات تربوية، هدفها إيصال المعلومة للتلميذ، و كذا نجاح العملية التعليمية، و لهذا خصص تقديم الدروس في اللغة العربية، تكون وفق مراحل و كل مرحلة تتكون من مجموعة من الخطوات و الأسئلة التي هي كالتالي:

أ. فهم المنطوق و إنتاجه:

يتم تدوين في حصة فهم المنطوق و إنتاجه، المقطع التعليمي و الميدان و المورد المعرفي.

فمثلا: مقطع "قضايا اجتماعية"، ميدان " إنتاج مكتوب"، و المورد المعرفي "ثري الحرب".

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، ميلود غرمول، المعهد الوطني للبحث في التربية، 2019م

* الكتاب المدرسي

يقرأ الأستاذ النص باستخدامه دليل الأستاذ، و يستمع إليه التلاميذ، ثم يطلب منهم تدوين الأفكار الرئيسية، والإجابة عن الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي.

و يخطط للدرس بالطريقة التالية:

- الفكرة العامة: الفكرة التي يدور حولها النص

- شرح المفردات: الكلمة الصعبة و شرحها

- الأفكار الأساسية: الأفكار الجزئية للنص

- المغزى، قيمة من النص: القيمة المستنبطة من النص.

من أجل بناء المعارف، يطلب الأستاذ من التلاميذ جمع الأفكار الأساسية و تقديمها شفويا على شكل فقرة صحيحة سلمية من الأخطاء، كما أنه أحيانا يطلب منهم محاكاة نص ما، من أجل التعبير عنها بأسلوبه الخاص.

ب. قراءة مشروحة : (دراسة النص و قراءته) *

يتم فيها تدوين المقطع و الميدان و المورد المعرفي.

ثم يتم قراءة النص و مناقشته مع استخراج الكلمات الصعبة و شرحها، لتتضح للتلميذ، ثم يليها

مناقشة لمعطيات النص، ل يتم استخراج الفكرة العامة، الأفكار الأساسية و قيمة النص، ثم بعد

استخلاص النتائج، يقوم المعلم على استثمار موارد النص، بتطبيق يكون مفاده اقرأ النص جيداً و لخصه

في فقر لا تتجاوز 8 أسطر.

ت. الظواهر اللغوية: (القواعد)

يقوم الأستاذ في هذه الحصة بالتمهيد للموضوع، حتى يهيئ التلاميذ، كتوجيه أسئلة لها صلة، بموضوع الدرس، أو تقديم أمثلة لها صلة بما تم دراسته مسبقاً، و يكون هذا الدرس ضمن مراحل منها:

- كتابة الأمثلة على السبورة:

قد يكتبها المعلم أو يطلب من أحد التلاميذ الصعود لتدوينها انطلاقاً من الكتاب، ثم بعد ذلك يتم قراءة الأمثلة من طرفه و يقرأها عدد من التلاميذ بعد ذلك، ثم يناقش الأستاذ تلاميذه في معناها، مثلاً مثلاً وفق خطوات المناقشة الواردة في الكتاب المدرسي بصورة منظمة و متسلسلة، و بطريقة يجعل انتباه التلميذ إلى كل كلمة منها، و يستخلص في الأخير القواعد العامة بتسجيلها على السبورة.

-استنتاج القاعدة:

يتوصل الأستاذ في الأخير مع مناقشة التلاميذ إلى قاعدة عامة يتم تدوينها، مع الطلب فهم الإتيان بمثال على كل قاعدة.

-تطبيق:

في هذه الفقرة يتم انتقال الأستاذ من جو الشرح و التحليل إلى الطلب منهم بحل التمارين الواردة في الكتاب.

ث. الإنتاج الكتابي + نصوص فهم المكتوب* :

الهدف من خلال هذا الدرس هو اكتساب المتعلم للمهارات القرائية و فهم و مناقشة النصوص المدروسة من قبل عن التعرف على الكلمات الصعبة، لإضافتها إلى الرصيد المعرفي لديه آنذاك، بعد ذلك ينتقل التلميذ من فهم نصوص مكتوبة إلى إنتاج نصوص بلغة سليمة مع احترامه لمنهجية الكتابة.

فهذه الحصة يقوم فيها الأستاذ بتدوين نص أو سند على السبورة مع مناقشته، ثم التطرق إلى تطبيق مضمونه كتابة نص ما تحت عنوان يخدم مضمون البرنامج الدراسي، و يتوافق مع المستوى الدراسي لدى التلميذ، مع توظيف للقواعد اللغوية لاختيار قدرة التلميذ على الكتابة و تركيب الجمل بطريقة سليمة مع احترام المنهجية (مقدمة - عرض - خاتمة)

- مقدمة: الإشارة إلى الموضوع أو التمهيد للموضوع.

- عرض: الإجابة عن الإشكالية، ذكر الأفكار الأساسية

- خاتمة: تقديم ملخص أو مغزى للموضوع.

و بهذا تكون حصة التعبير الكتابي.

ج. إدماج موارد المقطع:

يكون هذا الإدماج في كل نهاية مقطع، و في هذه الحصة يقوم الأستاذ بفتح فرصة مراجعة كل ما تطرق إليه في المحاور السابقة سواء أكانت نصوص أدبية، أو إنتاج لمنطوق، قواعد لغوية أو تعبير... الخ، من أجل أن يتأكد أن كل تلميذ استوعب و فهم ما تناوله في كل محور و درس، و نجد في هذه الحصة أيضا أحيانا مشروع أو تصحيح تعبير كتابي أو حصص استدراك.

كما لم يستوعبه التلميذ في الحصة و بالتالي كانت تمس المقطع المدروس من قبل، ليتم تصحيحها جماعياً. و هذا أمر في غاية الأهمية مما يعود على التلاميذ بالمنفعة.

3. دروس نموذجية مختارة في تدريس التعبير و تصحيحه:

بعد التطرق إلى عرض تقديم الدروس، و خطوات تدريس المنهج الدراسي، سأحاول الآن عرض النتائج التي سأفصل فيها عن كيفية تدريس حصص التعبير (الشفوي، الكتابي) و آليات تقويمه في ضوء مجموعة من الحصص و الدروس النموذجية و التي هي على النحو التالي:

أ. درس أنموذجي في تدريس نشاط فهم المنطوق و إنتاجه* :

بدأت الدراسة بمتوسطة بن فضة محمد و اخترت قسم السنة الأولى، و كانت البداية بنشاط فهم المنطوق و كيفية تدريسه و ما هي الإستراتيجية المتبعة لذلك؟، حيث استهلّت الأستاذ الدرس بوضعية الانطلاق الذي كان بالسؤال الآتي: ما هي المناسبات الدينية التي تعرفنا عليها في الدروس و النصوص الماضية؟. فكانت إجابات التلاميذ مختلفة، منها من قال: المناسبات الدينية التي أعرفها هي المولد النبوي الشريف و عيد الفطر و عيد الأضحى، بعدها توجه الأستاذ إلى طرح سؤال آخر، عن ما هو الدرس الذي تناولناه بطرح أحد هذه الأعياد يا ترى؟، فأجاب تلميذ، عن ذلك بقوله: الدرس هو اجتلاء العيد، و بعدها دكّر الأستاذ التلاميذ بالدرس الذي هو إتمام للدرس الماضي -اجتلاء العيد (2)- و الذي سيكون تحت ميدان فهم المنطوق و إنتاجه.

تعتبر هذه الخطوة بمثابة تشخيص يقوم به الأستاذ للوقوف عند قدرات كل تلميذ، بعدها تطرق الأستاذ إلى قراءة نص بعنوان "العيد"، على مسامع التلاميذ قراءة شفوية، مع استخراج و تدوين الأفكار الرئيسية، و تكون هناك قراءة ثانية لتقريب محتوى النص إلى ذهن التلاميذ.

* الكتاب المدرسي

بعد الانتهاء تبدأ مرحلة المناقشة و التحليل من خلال الأسئلة التي يتوجه بها الأستاذ على التلاميذ للإجابة عليها.

ثم يتم استخراج المفردات الصعبة و شرحها مع تسجيلها على السبورة بعد ذلك يتم تحديد الفكرة العامة و العبرة المستفادة من النص، ثم يطلب الأستاذ من التلاميذ التعرف على نوع النص، فكانت إجابة التلاميذ تدور حول الأنماط كالوصفي و السردى و الحجاجي، فصحح لهم الفكرة، بتقديم الإجابة الصحيحة، و انتقل الأستاذ بعد ذلك إلى مرحلة استثمار المكتسبات و ذلك بمطالبة التلاميذ بالربط بين الأفكار الأساسية للنص، و تلخيصها شفويا بأسلوب صحيح و بحسن استخدام أدوات الربط، ويختار بعض التلاميذ للصعود على السبورة و التلخيص شفويا، اكتساباً لمهارة الإلقاء و للتعود على التعبير عن أفكارهم بسهولة و دون خجل، فكانت إجابة بعض التلاميذ بعد ربط الأفكار كالاتي:

"العيد هو مناسبة دينية يحتفل بها الشعب الجزائري و كل المسلمون، ففيه يحتفل الأطفال و يفرحون بلباسهم الجديد، و يزور الناس بعضهم البعض".

و تعتبر هذه المرحلة الأخيرة كتقويم تحصيلي يوضح للأستاذ استيعاب التلاميذ للدرس، مع وقوفه على مدى قدرة التلاميذ التحكم في التعبير الشفوي.

-من خلال الحصّة الأولى وقفت على بعض الملاحظات:

في وضعية الانطلاق كان على الأستاذ لابد أن يصوغ الدرس في شكل وضعية، لا أن يتطرق بالأسئلة كأن يقول يحتفل الجزائريون بأعياد وطنية و دينية، كالمولد النبوي الشريف و عيد الثورة، عيد النصر، عيد الأضحى... الخ، فما هي الأعياد التي تعرفها؟، و هذا يبقى وجهة نظر فقط، أما بالنسبة للقراءة فقد كانت نموذجية و بطريقة مفهومة و معبرة، و في جانب التلخيص و التعبير كان على الأستاذ

منح الفرصة لكل التلاميذ للتعبير عن أفكارهم و تركهن يُعبرن مع حثهم على تقديم الإجابة الكاملة وبلغة فصيحة.

ب. درس أنموذجي في تدريس نشاط فهم المنطوق و إنتاجه بطريقة التحليل و المناقشة* :

بعد الانتهاء من الحصة الحضورية لدى تلاميذ السنة الأولى انتقلت إلى المستوى الثاني (السنة الثانية)، و البداية كانت مع نشاط فهم المنطوق و إنتاجه كالعادة، حيث استهلت الأستاذة درسها، بتدوين المقطع التعليمي و الميدان الذي هو فهم المنطوق و إنتاجه و المورد المعرفي تحت عنوان "صباح العيد".

بعدها توجهت إلى الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، في المقطع التعليمي "الأعياد"، الصفحة(111). مع الاستعانة بدليل الأستاذ، إلى قراءة نص الخطاب مع الطلب من التلاميذ إلى استماع و تسجيل رؤوس الأقلام المناسبة ثم بعد هذه المرحلة تطرقت الأستاذة إلى الطلب من أحد التلاميذ قراءة النص الذي هو عبارة عن قصيدة، قراءة نموذجية، مع الشرح و المناقشة لكل مقطع و بيت من طرف الأستاذ و التلاميذ.

انتقلت الأستاذة بعد هذه المرحلة إلى استثمار المعطيات و المكتسبات و ذلك من خلال "فهم و مناقش" التي تكون عبارة عن الأسئلة التالية:

- سم الشخصيات المذكورة في القصيدة؟

- بم ارتبط العيد عند الأطفال؟

- عبر عن الفكرة العامة للخطاب.

* الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 111

و هنا تنوعت إجابات التلاميذ، ليتطرقوا بناءً على ما سبق استخراج الفكرة العامة و تدوينها على السبورة التي كانت كالآتي:

- "وصف الكاتب أجواء العيد لدى الأطفال و دعوته إلى المحبة و الألفة في هذا العيد".

مع الوقوف على شرح الكلمات و تسجيلها بوضع جدول يحمل الكلمة و شرحها، و هذا التوضيح المفردات الصعبة الموجودة في النص، في الأخير يقوم التلاميذ باستخراج الأفكار الأساسية لإعادة تشكيلها و تلخيصها في نص تخلو من الأخطاء النحوية بأسلوب صحيح و منهجية مضبوطة. تنتقل الأستاذة في مرحلة أنتج مشافهة إلى تحضير تطبيق بنفسها لعدم توافق التطبيق المبرمج في الكتاب المدرسي مع كفاءة التلميذ، الذي هو كالتالي:

- أكمل قول الشاعر* :

و العيدُ مدينة الألعاب	*****	قالت دعد: هذا قطار
ترهو	*****	هيَّا

و استبدلته بمطلوب تحت:

- بناءً على ألقاه الأستاذ على مسامعكم و انطلاقاً من الأفكار المدونة على السبورة، أكتب خاتمة تراها ملائمة مع نهاية النص، في فقرة لا تتجاوز (05) أسطر مع احترام منهجية الكتابة.

- بعدما قام بعض التلاميذ بتلخيص الأفكار و تكوين خاتمة حيث كانت كالتالي: "و في الأخير كانت دعد و صديقاتها فرحين بالعيد، و هم يحتفلون به في مدينة الألعاب".

* الكتاب المدرسي، السنة الثانية متوسط

- أما تلميذ آخر فقد عبر: "فرحة العيد مناسبة جميلة، يجب علينا مشاركتها مع عائلتنا و أقاربنا، والدعوة إلى المحبة و الألفة بيننا"

في الختام ضربت الأستاذة موعدًا آخر للتحضير لحصة الدرس الموالي عن طريق المطلوب التالي:

"لعلك تعيش هذا الجو البهيج كل عام مرتين على الأقل، و لكن ما هي المعاني التي يمكن أن يستحضرها الإنسان مع تلك البهجة"⁽¹⁾

- اقرأ نص (معاني العيد ص 112) لتتعرف على بعض تلك المعاني.⁽²⁾

بعد هذه الحصة الثانية استطعت أن أسجل بعض الملاحظات حول طريقة تدريس هذا النشاط:

كان على الأستاذة صياغة وضعية الانطلاق بتمهيد للموضوع أما في مرحلة المناقشة و بعد قراءة الأستاذة للنص، كان لابد أن تترك لأحد التلاميذ إعادة قراءته مرة ثانية، قبل التطرق إلى مناقشة أفكاره، أما في مرحلة استثمار المكتسبات وحب على الأستاذة التركيز على الجانب القيمي باستخراج بعض القيم الموجودة في النص.

كما أني لاحظت أن التلاميذ يعانون من صعوبة التعبير شفويا و إن عبروا فهم يعبرون باللغة العامية، و منهم من يهابُ التعبير عن أفكاره ربما بسبب الصعود إلى السبورة و التكلم و ذلك يعود إلى ظاهرة الخجل، فهم يفضلون التعبير الكتابي كونهم يعبرون بكل راحة، و يختارون الكلمات المناسبة، بالإضافة كان من الأحسن لو الأستاذة استمعت إلى كافة آراء و أفكار التلاميذ، لكي تتوقف عند كل خطأ و تعالجه، أو حتى التطرق إلى تصحيحها جماعيا، فهي حصة تعبير شفوي و مناقشة بالدرجة الأولى.

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 111

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 111-112

و بعد ذلك حضرت إلى حصة فهم المنطوق و إنتاجه مع تلاميذ السنة الثالثة متوسط، و كانت
وضعية الانطلاق عبارة عن وضعية انطلاقيه كتقويم تشخيصي حيث كانت كالتالي:

"كنت دائم المشاركة في حملات التنظيف و العناية بالبيئة و الحفاظ عليها و كنت كل مرة تجد نفسك
تتمنى لو يعمل كل المجتمع على ذلك".

فيا ترى ماذا تفعل من أجل الحفاظ عليها؟ و ما هي الطرق للحد من الأخطار التي تهددها؟

بعد ذلك طلبت الأستاذة من التلاميذ الإصغاء بوعي إلى الخطاب (النص)، و تسجيل رؤوس
أقلام، لكي يجيبوا عن الأسئلة بعد ذلك.

أولا مرحلة بناء التعليمات، تطرقت الأستاذة إلى قراءة النص قراءة نموذجية، بعدها طلبت من أحد
التلاميذ إعادة قراءة النص ليتضح أكثر، و النص كان من "دليل الأستاذ" الذي تقدمه الإدارة كعنصر
مساعدة للتدريس، تحت عنوان "بيئتنا مهددة" في الصفحة (96)... "أنهال القرد بالعصا فوق ظهر
الرجل الذي دخل الغابة ليجمع الحطب، ثم أخذ يبادل الكلمات بعد ذلك...، أي أنه من خلال مائتي
عام سوف تنقرض كل أشكال الحياة على الأرض، أليس هذا مفرعاً؟"⁽¹⁾. فالأستاذة قامت بالجمع بين
الكتاب المدرسي، و الدليل المدرسي للأستاذ، لتقديم الدرس، فقد شرعت بعد ذلك في مناقشة النص مع
التلاميذ، و قراءة كل فقرة على حدة لاستخراج المعنى العام للنص، و كانت هناك بعض الاستفسارات
حول المفردات الصعبة، ككلمة "مدعوراً" و "ملاذها"، بعد ذلك تطرقت الأستاذة إلى الطلب منهم
استخراج الفكرة العامة التي يدور حولها النص، و كانت الإجابات مختلفة من تلميذ لآخر فهناك من
قال: "القرد و مهاجمة الإنسان الذي أراد أن يقطع أشجار الغابة"

جاء بعدها تلميذ آخر بإجابة: "البيئة المهتدة بالانقراض و ضرب القرد للرجل الذي دخل للغابة".

(1) دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، د.ت، ص96.

بعد ذلك بدأت الأستاذة في عرض خطوات تقديم الدرس، حيث سجلت على السبورة جدولاً يحمل المفردة و شرحها، بعد ذلك قامت باختيار أحسن فكرة تحمل لمعنى النص وتدوينها، و في مرحلة أخرى لاستخراج الأفكار الجزئية للنص، تطرقت الأستاذة إلى طرح بعض الأسئلة بناءً على ما هو موجود في الكتاب المدرسي (ص 111)، و كان السؤال كالتالي:

- اعتمد صاحب النص على سرد الحقائق قصد تصوير خطورة الموقف، أذكر بعضها؟

و كان هذا الأمر صعباً على التلاميذ، حيث كانت إجابات التلاميذ شبه عشوائية منها:

"فلم نشاهد البشرية في تاريخها الطويل مثل هذا الاعتداء على البيئة"، و أخرى: "معدل الانقراض وصل إلى عشرة آلاف ضعف ما كان عليه الوضع قبل ظهور الإنسان"... الخ، و هكذا كانت الإجابات للبعض بعد ذلك طلبت الأستاذة باستخراج القيمة المستنبطة من النص أي المغزى، و في الأخير انتقلت إلى مرحلة أنتج مشافهة تحت مطلوب مفاده*:

- بناء على ما فهمت من الخطاب المسموع ألق كلمة تناقش فيها الأخطار المهددة.

و هذا لدفع التلاميذ الإجابة عن قدراتهم في التعبير و لو في نصوص قصيرة.

و في الأخير استخلصت من هذه الحصة بعض الملاحظات الآتية:

- حبذا لو الأستاذة في وضعية الانطلاق استعملت تمهيدا مغايراً لما جاء في الكتاب المدرسي، و يتوافق مع

قدراتهم و ميولاتهم و منها تهيئهم لموضوع الدرس.

- الطريقة التي اتبعتها الأستاذة كسؤال و جواب طريقة ممتازة لتعويد التلاميذ التعبير مشافهة و هذا هو

الهدف من الدرس.

- في مرحلة استثمار المكتسبات و الإنتاج الشفهي، كان على الأستاذة تغيير التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي و الإتيان بوحدة أخرى من تحضيرها، تتوافق مع ما يرغب التلميذ التعبير فيه.

بعد الانتهاء من حضور حصص في نشاط فهم المنطوق و إنتاجه (التعبير الشفهي)، توجهت في الأسبوع التالي إلى حصص في نشاط الإنتاج الكتابي (التعبير الكتابي).

ت. خطوات تدريس نشاط التعبير الكتابي:

بعد الانتهاء من نشاط فهم المنطوق، انتقلت لدراسة كيفية تدريس نشاط إنتاج المكتوب، و الذي كان بداية مع طور السنة الأولى، بدرس تحت عنوان: المنهج بين الوصف و السرد.

بداية انطلق الأستاذ إلى تدوين تاريخ اليوم و المقطع التعليمي "الأعياد" و الميدان "إنتاج المكتوب"، و آخر شيء المورد المعرفي و هو عنوان الدرس، بعد ذلك اختار الأستاذ سنيين و قام بتدوينهما على السبورة و قراءتهما:

السند (01):

"كانت جدران قاعة المكتبة بالغة العلو، يتألف باهما ذو المربعات الزجاجية من دفتين، و عندما يفتح الباب الكبير يُطل الناظر منه على خليط من النخيل الطويل، و من شجر التين الحلو، و أنواع أخرى من النباتات الكثيرة، ينساب منظرها في تشكيلة غير مرتبة عبر مدرج يفضي إلى البحر"⁽¹⁾

(1) كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 119

السند (02):

"هنا كان جدي لأمي الوفي المخلص، قد رتب كتب طفولته المتنوعة ثم تراكمت فوقها، شيئاً فشيئاً، كُتبت أخرى اقتناها طيلة حياته البائسة، و تركها في مكانها هنا، لأنها كما قيل، لم يكن يطيق مفارقتها."⁽¹⁾

بعد تدوين السندين، قام عينة من التلاميذ بقراءة السند من السبورة، لينتقل الأستاذ إلى شرح السند الأول و طرح سؤال عن ماذا يصف الكاتب، فكانت إجابة التلاميذ، بأنه يصف قاعة المكتبة و شكلها الجميل، و ما هو نمط النص؟، و هنا كانت إجابات التلاميذ بين الوصف و السرد، ليجيب الأستاذ بأنه النمط الوصفي و طلب مهم استخراج مؤشرات و انتقل إلى السند الثاني بالطريقة نفسها مبينا نوع و نمط النص الذي كان سردي يتخلله بعض الوصف مع استخراج مؤشرات النمط السردية، و تدوين كل منها على السبورة.

- النمط النص الأول: وصفي

- نمط النص الثاني: سردي.

و كانت إجابات التلاميذ حول المؤشرات مع التوظيف لها من السند كالتالي:

-مؤشرات النمط الوصفي:

- تعيين الشيء الموصوف الذي هو قاعة المكتبة

- ثراء النص بالنعوت و الأحوال و الظروف، نحو: الطويل -الكبير...

- غلبة الجملة الفعلية: يفتح الباب الكبير، يُطل الناظر منه، يفضي به إلى البحر... الخ.

ثم انتقل مع تلاميذه لاستخراج مؤشرات النمط السردية.

(1) المرجع السابق، ص 119

- مؤشرات النمط السردى:

- غلبة الزمن الماضي نحو: كان - كتب - رتب... الخ

- بروز الشخصيات في النص نحو: جدي - أمي .

- الإكثار من استخدام أدوات الربط، كحروف العطف مثلا.

بعد تسجيل هذه المعلومات، تطرق الأستاذ إلى السؤال لما لم يكن نمط النص أو السند الثاني وصفيا

فهو يحتوي على مؤشرات النمط الوصفى، فكانت حيرة التلاميذ، حيث قدم إجابة مفادها أن السند

الثاني نمطه سردي، لكن هناك نمط مساعد هو النمط الوصفى مساعدة لإيصال الفكرة، لهذا ربط بينهما

و هذا ما يتطلبه درس اليوم.

في مرحلة الإنتاج و بعد استيعاب التلاميذ لمحتوى الدرس و كيفية المزج بين الأنماط، و المغزى من

ذلك، توجه إلى تطبيق فوري و دونه على السبورة:

- تطبيق فوري: أكتب فقرة من عشرة أسطر، تستعمل فيها نمطي الوصف و السرد، تتحدث فيها عن

منظر أو شاطئ، أو مؤسستك موظفا التشبيه و النعت.

بعد تسجيله لذلك أشار إلى المنهجية لكتابة الموضوع من مقدمة و عرض و خاتمة.

- مقدمة: تمهيد و طرح للموضوع المقترح، مع الإشكالية

- عرض: عناصر الموضوع و الأفكار الأساسية.

- خاتمة: تقديم مغزى أو نصيحة.

و ضرب لهم بعد ذلك موعدا آخر لتصحيح الموضوع، مع الطلب منهم حفظ الشواهد و الأحاديث

النبوية لتوظيفها في نماذج تعبيرهم، مما يزيدهم جمالية في الأسلوب، و قام بجمع الأوراق.

في ختام هذه الحصة لاحظت بعض الأمور منها:

- في وضعية الانطلاق كان على الأستاذ تهيئة التلاميذ للدرس بوضعية حضرها من قبل دون الدخول في الدرس مباشرة، فهذه الخطوة تعد أساسا لبناء الدرس، و عليها يتوقف نجاح الدرس، فالأستاذ ملزم بالتحضير لها مسبقا.
- كان ينبغي على الأستاذ أن لا يدون ما يتناوله في الدرس مباشرة بعد تسجيل المقطع و الميدان، لأن التلاميذ فور رؤيتهم للموضوع (المزج بين الوصف و السرد)، انحالوا عند سؤال الأستاذ ما نوع النص ونمطه إلى التفوه بإجابة نمط وصفي و إن لم يكن ذلك قال سردي، راجعا إلى أن موضوع الدرس لن يخرج عن هذه النمطين (الوصف و السرد)، و لهذا كان ينبغي تركهم يستنتجون ذلك بأنفسهم.
- ما أثار انتباهي أن الأستاذ استعان بتقنية وضع خط عند الشرح، على كل مؤشر باللون الأحمر، و ترك التلميذ يلاحظ أي المؤشرات تكون و إلى أي الأنماط تنتمي، و هذا جعل التلاميذ يركزون بشكل جيد، و أيضا طريقة جعل التلاميذ يباشرون العمل داخل الصف بالاعتماد على أنفسهم بعد أن تطرق إلى كيفية كتابة موضوع ، كما أني رأيت لو كان من الأحسن ترك ما يوجد في الكتاب المدرسي بأنه على التلميذ العودة إلى النص الأول و الثاني، و يجعل كل واحد منهما مرتبطا بالآخر، بعد إزالتهم لعلامات التنصيص التي قد تعرقل عمليتي إدماج النصين، و الإجابة بعد ذلك عن ماذا يلاحظ التلميذ و يستنتج، و هذا كله للوقوف على ماهية النصوص الممزوجة الأنماط، التي قد تصادفها في نصوص الحكيم و القص و الرواية.

ث. درس نموذجي في تدريس نشاط إنتاج المكتوب* :

للقوف على اختلاف طريقة التدريس لنشاط التعبير الكتابي ارتأيت إلى حضور حصص أخرى في كلا من مستوى السنة الثانية و الرابعة متوسط، و كانت الحصص الأسبوعية مبرمجة ضمن تلاميذ السنة الرابعة، فكانت خطوات الدرس و مناقشة المعلومات كما يلي:

انطلقت الأستاذة في هذه الحصص إلى كتابة المحتوى المعرفي الذي هو عنوان الدرس و الميدان "الإنتاج الكتابي"، الاستثمار و المحاكاة مزايا الرقمنة، بعد ذلك قامت بتسجيل السند الآتي على السبورة:

السند: تأثير التكنولوجيا الرقمية:

"يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في جعل عالمنا أكثر إنصافاً و أكثر سلماً و أكثر عدلاً، و يمكن للإنجازات الرقمية أن تدعم كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، و أن تُعجل بتحقيقه بدءاً من إنهاء الفقر المدقع إلى الحد من وفيات الأمهات و الرضع، و تعزيز الزراعة المستدامة و العمل اللائق و تحقيق إمام الجميع بالقراءة و الكتابة، لكن التكنولوجيات يمكن أن تهدد الخصوصية، و أن تؤدي إلى تقليص الأمن و تفاقم عدم المساواة و هي تنطوي على آثار بالنسبة لحقوق الإنسان و فعالية دوره و علينا نحن الحكومات و الشركات و الأفراد، نشأتها في ذلك شأن الأجيال السابقة، أن نختار الكيفية التي نستفيد بها من التكنولوجيات الجديدة".

هذا حُضر من طرف الأستاذة كون السند الموجود في الكتاب المدرسي لا يتطابق بالكامل مع ما يدور حوله الدرس، و حتى النصوص المتناولة في المقطع تحمل نفس المفهوم، و لهذا جعلت هذا السند كتمهيد لتقديم الدرس.

* دليل الأستاذ في اللغة العربية

في المرحلة الأولى تم قراءة السند شفويا من طرف الأستاذة، بعد ذلك أتيحت الفرص لبعض التلاميذ قراءته، لي تنتقل الأستاذة إلى جانب شرح المفردات الصعبة الموجودة في النص كمصطلح "الرقمنة"، فكانت إجابات التلاميذ توحى باستعمال هذا المفهوم لأول مرة، كونه جديدا عليهم لا يمتلكون المعلومات الكافية حوله، ثم بدأت الأستاذة بطرح الأسئلة حول النص ليتضح معناه لدى التلاميذ، و منه يكتسبون معارف جديدة عن هذا الموضوع، فكان السؤال الأول كالتالي:

س1- من خلال الدرس الذي بين أيدينا هل للتكنولوجيا فوائد، أو بصياغة أخرى، ما هي فوائد التكنولوجيا؟، وكانت إجابات البعض أن فوائد التكنولوجيا عديدة منها جعل عالمنا أكثر إنصافاً و أكثر سلمًا و أكثر عدلاً، و إنهاء الفقر المدقع عن طريق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى إلمام الجميع بالقراءة والكتابة.

س2- هل للتكنولوجيا فوائد فقط أم هناك سلبيات؟ أذكرها إن وجدت؟، وكانت إجابة أحد التلاميذ نعم للتكنولوجيا سلبيات مثل ما لديها إيجابيات فهي تؤدي إلى عدم المساواة، تقلص الأمن و تفاقمه، كما أنها تحدد الخصوصية...، بعد الإجابة عن هذه الأسئلة توجهت الأستاذة إلى الاستفسار حول نوع النص، فقال أحد التلاميذ النص عبارة عن مقال، و الآخر النص عبارة عن مقال علمي، و كانت الإجابة صحيحة، لتقوم بعدها بسؤالهم عن نمط النص، و الذي كان في ذهن الكل بأنه نمط توجيهي، وهم متأكدون من إجاباتهم كونهم درسوا كل أنواع النصوص و أنماطها، فهم تلاميذ سنة الرابعة والبرنامج يُقدِّم على ذلك، حيث في السنة الأولى يدرسون السرد و الوصف و السنة الثانية يدرسون التوجيه والحوار و في الثالثة الحجاج و التفسير و في آخر مرحلة (السنة الرابعة)، يدرسون كل الأنماط المتعددة، مما يعني يتم مراجعة كل الأنماط التي تناولوها من قبل، و بعد كل هذه المراحل تنتقل الأستاذة إلى وضع سطر على كل مؤشر يُمثِّل له من السند.

في مرحلة إنتاج المطلوب يتم التدوين على السبورة كما هو موضح:

-أنتج:

تربط وسائل التواصل الاجتماعي، ما بين قرابة نصف سكان العالم بالكامل، و هي تمكن الناس من إسماع أصواتهم و التحدث إلى الأشخاص في جميع أنحاء العالم.

-المطلوب:

من خلال مكتسباتك القبلية و معارفك السابقة، أكتب فقرة تتحدث فيها عن فوائد التكنولوجيا، و بالضبط مزايا الرقمنة، معرفًا إياها و مبرز أهم مزاياها.

بعد ذلك قرأت الأستاذة المطلوب على مسامع التلاميذ، مذكرتا إياهم بمنهجية الكتابة (مقدمة، عرض، خاتمة)، بعدها باشروا في كتابة المواضيع ليم أخذه و تصحيحه في الحصة الثانية.

و كأني حصة خرجت ببعض الملاحظات التي دونتها إثر ما جاء في الدرس و هي كالآتي:

عدم اكتساب التلاميذ للمعلومات عن هذا الموضوع " التكنولوجيا الرقمنة" أدى بهم إلى عجز مما دفعهم للاستفسار، فتطرق الأستاذة بذلك إلى توضيح الفكرة و تبسيطها، مع تقديم أمثلة، و عليه استنتجت أن عدم فهم التلاميذ للموضوع أو الفكرة التي تطرح من قبل الأستاذ يؤدي بهم إلى النفور عن التعبير و هذا إذن يشكل أحد أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي.

لاحظت أن الموضوع يعتبر شيء جديد عليهم نوعا ما، كونه وُظفَ هذه السنة ضمن البرنامج الدراسي، لهذا ليس لديهم أفكار حوله.

ضيق الوقت شكل أحد الصعوبات، كون التلميذ لم يستطع إنهاء العمل في الوقت المحدد، فالتلميذ يراعي عند كتابته للموضوع مجموعة من الخطوات، كأن يشرع في الكتابة على أوراق خارجية في الأول،

كما أنه مرغم على إنهاء العمل داخل الصف، كون الأستاذة لم تطلب منهم إتمام العمل في البيت، للوقوف على قدرات كل تلميذ في عملية الكتابة، لهذا من الصواب الوقوف عند الحجم الساعي للتعبير.

بعد إنهاء الحصة تطرقت إلى معالجة بعض الأمور و معرفة دور المعلم قمت بتقديم حصة لتلاميذ

السنة الثانية في "نشاط فهم المكتوب و إنتاجه"، و كانت الوسائل المقدمة لي، تتمثل في الكتاب المدرسي الذي هو كتاب التلميذ و دليل الأستاذ، و كانت مهمتي في هذه الحصة أن يتعرف التلميذ على الحوار الداخلي و الحوار الثنائي، و متعدد الأطراف، ليكون بمقدور التلميذ أن ينتج في الأخير حوارًا بأسلوب صحيح، مع العلم أنني وقفت قبل ذلك على الدرس و تحضيره.

تطرقت أولاً لكتابة تاريخ اليوم و تسجيل المقطع التعليمي و الميدان و المورد المعرفي كالتالي*:

-المقطع: الأعياد

-الميدان: إنتاج المكتوب

-المورد المعرفي: أنواع الحوار

بالنسبة للمورد المعرفي لم أسجله بسبب ترك الفرصة أمام التلاميذ للتعرف بنفسهم على ذلك، من خلال ما سأطرق إليه.

أولاً: قمت بتمهيد للدخول إلى الدرس و تهيئة التلاميذ عن طريق وضعية انطلاقية التي كانت كالآتي:

"عدت إلى البيت وجدت أخاك جالسا يتمتم و كأنه يكلم نفسه دخلت الغرفة المجاورة، وجدت والدك و أختك يتحدثان عن العيد، ناديت أخوك: تعال نجلس معهم يا أخي، و نشكل نوعا آخر من الحوار، فيما أختك تسألك: و هل للحوار أنواع يا أخي؟"

وتوجهت بعد ذلك إلى القول بأن هذا ما سنعرفه خلال درسنا اليوم، و الذي هو تحت سؤال، هل للحوار أنواع؟

تطرقت مباشرة إلى تدوين الموضوع في المورد المعرفي ب"أنواع الحوار" بعدها إلى مرحلة بناء التعلّمات، فقامت بكتابة مثال عن حوار، يحمل الأنواع الثلاثة، لمناقشتها و الخروج في الأخير بإنتاج موضوعا عن ذلك، فكان المثال كالآتي:

"تأمل الرجل تلك الفتاة المسكينة، و قال في نفسه: كيف أساعدها؟، سأعطيها مبلغًا من المال لتشتري ثياب العيد، لا بل أذهب لمحل الملابس و أشتري لها فستانا و حذاء، ثم أتوجه إلى محل الألعاب و أشتري لها دمية جميلة، لكن كيف أسلمها دون إحراج، آه اهتديت لفكرة سأتبعها للبيت خفية و أضع الهدايا أمام البيت أطرق الباب و أختفي، كم ستكون سعيدة، فتحت الباب و وجدت الهدية، دخلت مسرعة:

- البنت: أمي أحدهم وضع هذه أمام الباب

- الأم: افتحها لنرى ما بداخلها

- البنت: فستان و دمية و حذاء

- الأم: إنهم لك يا ابنتي

- البنت: شكرا يا ربي

في صبيحة اليوم الموالي لبست الفتاة ملابسها و التقت اقرباها:

- خديجة: فستانك جميل يا صديقتي

- ليلي: و حذاؤك أجمل

- الفتاة: أنظرن إلى دميتي

- فاطمة: إنها تشبهك"⁽¹⁾

بعد تسجيل النص على السبورة تطرقت إلى قراءته قراءة نموذجية ثم قدمت لأحد التلاميذ فرصة لقراءته، بعد ذلك طلبت من عينة منهم أخذ الأدوار و القيام بالتحديث و التعبير، كأنهم شخصيات الحوار، و كان ذلك جيدا بالنسبة لي، فأساس التعبير الكتابي يتوقف على الشفهي، نظرا لكونه يساعد على التحرر من الأخطاء النطقية، و كذلك تغلبا على الخوف و الخجل، لهذا نجد ملاذ الكثيرين من التلاميذ التعبير الكتابي و ليس الشفهي، لذا يجب الوقوف على أيهما أكثر إفادة.

في مرحلة التحليل و المناقشة، توجهت إلى طرح الأسئلة و البداية كانت بهدف التعرف على نوع النص، و ما هي أنواع الحوار الموجودة فيه.

س1- ما نوع النص؟، فأجاب معظم التلاميذ على أنه حوار لدراستهم ذلك.

لأتطرق بعدها إلى السؤال الآخر.

س2- من كان الرجل يكلم؟، فكان الجواب أنه يكلم نفسه، فاستخرجوا لي العبارات الدالة على ذلك، و عندما توجهت إليهم بماذا نسمي هذا النوع من الحوار الذي يكون الشخص و نفسه، فأجابوا بأنه حوار ذاتي، لكن بعد ذلك أردت تقريب و ضبط المفهوم أكثر، قلت النفس أين تكون؟ داخل الإنسان بالطبع، فعندما نقول نفسيته أي داخله، فكيف يسمى إذن، فكانت الإجابة في الأخير أنه حوار داخلي و قمت بتسجيل ذلك مع ذكر كل عناصر الحوار من السند (المرسل ← الرجل، المرسل إليه ← الرجل، الرسالة ← مساعدة الفتاة)، بعدها قمنا باستخلاص النتيجة على أن الحوار الداخلي هو طريقة تعبير يمارسها الشخص للتنفيس عن نفسه، و هو حوار بينه و بين نفسه، و بهذا كنا قد تعرفنا على أول نوع من الحوار الذي هو الحوار الداخلي، لأتطرق في الأسئلة الموالية إلى التساؤل عن ماذا فعلت الفتاة عندما

(1) دليل الأستاذ، الثانية متوسط

وجدت الهدية و توجهت إلى أمها، فكانت الإجابة أنها ذهبت إل أمها و دار بينهما حوارا، فقلت: حددوا لي أطراف الحوار، فكانت الإجابة أن أطراف الحوار هنا هما البنت و الأم، لذا أشرت لهم إلى ما نوع هذا الحوار الذي دار بين الأم و الفتاة، قال أحد التلاميذ أنه حوار جماعي، فقلت الحوار الجماعي يشترك فيه جماعة، لكن هنا الحوار كان بين عنصرين ماذا نسميه، فكانت الإجابة حوار ثنائي، و قد موب لي تعريف بأنه حوار يدور بين اثنين أو شخصين عن موضوع ما.

و سجلت ذلك على السبورة كون العلم قيد و الكتابة صيد، بعد ذلك قلت لهم كم أنواع الحوار إذن؟، فكانت إجابات التلاميذ تحمل أنه هناك حوار داخلي و حوار ثنائي، مما دفعني إلى التنبيه إلى ما ورد في آخر السند، إلى أي الأنواع يُصنف الحوار الذي دار بين الفتاة و اقرباها، فلم يعلم التلاميذ معظمهم أي الأنواع يكون، فلكي أوضح لهم الفكرة من باب أقرب قلت لهم: هل الحوار يتكون من طرفين فقط أم أكثر، فكانت الإجابة بأن الحوار أطرافه أربعة إذن ليس ب حوار ثنائي، تطرق بعض التلاميذ إلى القول هو حوار جماعي، فقلت الحوار حوار متعدد الأطراف و نُطلقُ عليه ذلك كون الكلام فيه يدور بين أكثر من شخصين. في الأخير قمت بتدوين كل ما تم مناقشته ليستطيع التلميذ مراجعة ذلك واستيعابه في أي وقت.

في مرحلة الختام و بعد التأكد من استيعاب التلاميذ للدرس قمت بتقديم وضعية جزئية، كتدريب يُطبق عليه التلميذ ما تعلمه في الدرس، والذي كان في عنوان أنتج كتابيا*:

وجدت في الكتاب المدرسي موضوعا متداولاً للكتابة فيه، بحيث طلب منهم بمناسبة عيد الأضحى، عجز أبوك عن شراء أضحية العيد، في حين يصرُّ أخوك الأصغر على شراءها اقتداءا بالجيران.

أكتب انطلاقاً من ذلك حواراً ثنائياً أو متعدد الأطراف لما دار بينك و بين أبوك، لإقناعه، في فقرة لا تتجاوز 10 أسطر.

بعد ملاحظة ذلك و ما استنتجته في الحصص الحضورية مع الأساتذة حاولت حل عقدة عدم مراعاة ما يرغب التلميذ الكتابة فيه.

لذا توجهت لهم بوضعية و مطلوب من إعدادي لمراعاة الفروق الفردية داخل القسم في اختيارهم لموضوع التعبير.

فكان المطلوب:

بمناسبة التحضير لشهر رمضان، أو اعتراف بفضل أمك في عيد الأم، أو بمناسبة عيد الفطر، اختر مناسبة أو موضوعاً من المواضيع التي تريد التعبير فيها، و أكتب حواراً دار بينك أو بين إخوتك أو أحد زملائك، موظفاً الحوار بأنواعه.

فكانت بذلك الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوع الذي يريدون الكتابة فيه، مع الحفاظ على المطلوب منهم و هو توظيف الحوار بأنواعه.

بعد ذلك بدأ التلاميذ في التعبير، فطلبت منهم العمل بمنهجية الكتابة و الابتعاد عن الأخطاء الإملائية و التكرار و ذلك نظراً لما رأيته في أعمالهم من قبل، تطرق بعد التلاميذ إلى أنهم لا يستطيعون الكتابة، رغم أنهم لديهم كل الأفكار عن ذلك و كان السبب فقط هو عجزهم عن توظيفها في جمل مفيدة و بسيطة و هناك تلاميذ لم يوظفوا بالشكل المناسب، و غياب تام لشروط كتابة التعبير، كما تطرق البعض لكتابة بعض المفردات بالعامية و في الأخير أخذت بعض النماذج لأدرجها في مذكري وانتهت الحصّة بتقديم الأستاذة لبعض الملاحظات التي دونتها حين كنت أقدم الدرس في القسم، فهناك أخطاء ارتكبتها و هناك أشياء كانت إيجابية و عادت على التلميذ بالنعف، منها ما يلي:

- أني وُفِّقْتُ حين مهدت للموضوع، انطلاقاً من استغلال مناسبة يعرفها كل التلاميذ، و يعدُّ هذا الأسلوب جميلاً.
- القراءة النموذجية التي قمت بها مع التلاميذ، طريقة جعلتهم يتخلصون من الروتين الذي اعتادوا عليه في الحصص الماضية و ذلك كوني سمحت لهم بالتعبير الشفوي و الكتابي معا في الحصة.
- طريقة تدويني للحوار و أنواعه و استخدام المخطط في السبورة طريقة ناجحة، فالأستاذ الذي يستغل السبورة أحسن، كما أشارت إلى مرحلة الاستثمار حول التطبيق الذي قدمته في حوار هدية عيد الأم أو لباس العيد، أو التعبير عن مناسبة من اختيار التلميذ.
- من المفروض عند مناقشة النص أن أستخرج المفردات الصعبة وأنا لم أتطرق لذلك، كما كان عليّ أن أدون كل إجابة على السبورة فالتلميذ لن يستطيع الكتابة و الانتباه للأستاذ أثناء الشرح، و هذه أحد السلبيات و الإيجابيات التي دونتها الأستاذة، ملاحظة لما قدمته.
- مع العلم أنني قد وفقت في عرض و شرح كل المهام التي كان لا بد أن أصل إليها بالدرس مع التلاميذ، كما أشارت إلى أن ما بدر مني من أخطاء ربما يعود إلى الارتباك و عدم الممارسة من قبل و أنه علي أن لا أرتبك في صياغة السؤال، مما دفعني لارتكاب أخطاء نطقية (مراعاة مخارج الكلمات).
- ج. نموذج في طريقة تصحيح التعبير لتلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط:**
- بعد حضور كل من حصص التعبير الشفهي (فهم المنطوق و إنتاجه) و التعبير الكتابي (إنتاج المكتوب). تطرقت في الأخير إلى الحضور عند بعض الأقسام لخصص تصحيح التعبير الكتابي. و يعد هذا الأمر في غاية الأهمية، حيث سأقف على الصعوبات التي تواجه التلميذ في الكتابة، و كذا رصد نوع الأخطاء التي تكون أكثر تداولاً لديهم.

و لقد وقفت على طريقتين في تصحيح التعبير من خلال ما تم عرضه في الحصة و التي كانت كما يلي:

- إستراتيجية الطريقة الأولى:

بدأت الأستاذة مع التلاميذ بتهيئتهم من خلال طرح سؤال للتذكير بموضوع التعبير الكتابي السابق، و طلبت منهم إعادة تسجيل المطلوب و السياق على السبورة، و الذي كان على المنوال التالي:

- **السياق:** يعتبر الفايسبوك من مواقع التواصل الاجتماعي الذي أحدثت ضجة في أوساط المتعلمين.

- **المطلوب:** في فقرة تفسيرية توجيهية لا تتجاوز خمسة عشر سطرا، تحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي، مبينا إيجابياتها و محذرا من سلبياتها.

بعد التذكير بذلك أخذت الأستاذة عينات من التلاميذ ليقوموا بقراءة مواضيعهم، وملاحظة كل ما تم توظيفه و ما لم يتم توظيفه من طرف كل تلميذ، مع مناقشة كل خطأ مع توجه الأستاذة إلى السؤال إن التزم كل التلاميذ بالمطلوب لتنتقل بعدها إلى مرحلة بناء التعليمات، و تقوم برسم الجدول الآتي الذي يرصد بعض الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ:

الخطأ	نوعه	الصواب
1. سهلت هذه التطبيقات <u>المجالات</u> الحياة	إملائي	1. سهلت هذه التطبيقات مجالات الحياة
2. إن الفايسبوك وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي و لولا شبكات التواصل الاجتماعي لما تطورت المجتمعات.	التكرار	2. إن الفايسبوك وسيلة من وسائل التواصل، و لولا هذه الشبكات لما تطورت المجتمعات
3. من أهم <u>المواقع</u> التواصل الاجتماعي	إملائي	3. من أهم مواقع التواصل الاجتماعي
4. من أهم <u>المواقع</u> التواصل الاجتماعي <u>شبكات</u> التواصل الاجتماعي، ظاهرة من جهة نقمة و	أسلوبي	4. شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، نقمة و نقمة.

<p>5. أنصح زملائي بأن يستعملوا الفيسبوك</p> <p>6. و الفايسبوك يجعلنا نتواصل مع أقرب الأشخاص إلينا.</p> <p>7. الاسم، الإطلاع، لتعارفوا</p>	<p>نحوي</p> <p>صرفي</p> <p>إملائي</p>	<p>من جهة أخرى نعمة</p> <p>5. أنصح زملائي بأن <u>يستعملون</u> الفيسبوك</p> <p>6. و الفيسبوك <u>يجعلني</u> نتواصل مع أقرب الأشخاص لدينا من أختوتنا.</p> <p>7. <u>الإسم</u> - <u>الإطلاع</u> - <u>لتعارفوا</u></p>
---	---------------------------------------	--

بعد تصحيح هذه الأخطاء جماعة عن طريق استخراج الخطأ، و وضع خطأً تحته، ليتضح للتلميذ، وعدم الوقوع فيها مرة أخرى ثم اختارت موضوعين و هما الأحسن و شكرت صاحبيهما، و ذلك من أجل بث روح المنافسة بينهم، و كذا إقتداءً بالباقيين لهم.

في الأخير يتم القيام برؤية شاملة لنوع الأخطاء المرتكبة مرارًا و لا زال المتعلم يعيد الوقوع، و تكتب في شكل قاعدة، و كانت القاعدة في هذه الحصة، حول الأخطاء الإملائية في طريقة كتابة همزة الوصل، و كانت القاعدة كالتالي:

* يكتب الفعل الخماسي و أمره و مصدره بهمزة وصل.

مثل: اجْتَهَدْ، اجْتَهَدْ، اجْتَهَدْ

و ضربت لهم موعدًا آخر للدرس الجديد.

- إستراتيجية الطريقة الثانية:

بعد التعرف على طريقة التصحيح الأولى، قمت بحضور حصة ثانية لأجل التعرف على أهم الطرق، التي يتناولها الأستاذ في حصة التصحيح، و كانت الطريقة الثانية مغايرة تمامًا لما جاء في الطريقة الأولى.

حيث بدأ الأستاذ بوضعية الانطلاق بالتذكير بموضوع التعبير الكتابي، و الذي كان تحت الوصف والسرد، ثم قام بكتابة الوضعية و السند، و التذكير بما جاء فيهما، و كان ذلك كالاتي:

-الوضعية:

أكتب فقرة من عشرة أسطر تصف فيها مؤسستك التي تدرس فيها، و تصف أجواءها، موظف السرد و الوصف و المفعول المطلق و المفعول لأجله، مع استخدام التشبيه و الجناس.

ثم بعد تدوين الوضعية أو ما يسمى بالتعليمية، تطرق إلى اختيار أحد نماذج التلاميذ، و كتابتها على السبورة، لمناقشة الأخطاء الموجودة، فيها و استخراج الجملة الصحيحة و الخاطئة منها، توجه بعدها إلى القيام برسم جدول يبين فيه الخطوات التي يجب على التلاميذ التقيد بها عند كتابة موضوع التعبير الكتابي:

المقدمة	العرض	الخاتمة
-الإحاطة بالموضوع - التعرف بالموضوع: وصف مؤسستك مثلا و إبراز جمالها	و هو الإجابة عن المطلوب و ذكر بعض الأشياء الجميلة لما تصف فيه. مع مراعاة احترام علامات الوقف و التسلسل المنطقي للأفكار، و توظيف آليات النمط الوصفي و السرد	ما تتوصل إليه من حكمة و مغزى أو نصيحة. و استخدام ألفاظ الختام (و في الأخير- في الختام)

بعد تسجيل الجدول يطلب الأستاذ من التلاميذ رؤية العمل المدون في السبورة إن توفرت فيه جميع شروط الكتابة و أن اتبع المنهجية (مقدمة، عرض، خاتمة).

و في المرحلة الموالية، يقوم الأستاذ بتقسيم الجمل في السبورة كما يلي، ليتم إعادة تصحيحه، في صورة خالية من الأخطاء الإملائية و التكرار و عدم وضع علامات الترقيم، و كان النموذج كالاتي:

المقدمة: "أدرس في متوسطة بن فضة محمد، التي تقع في أولاد بوغالم، فكيف تبدو؟"

العرض: مدرستي جميلة كثيراً كأنها قصر كبير، عمالها لطفاء و كذلك أساتذتها، و فيها مراحيض للذكور و البنات و فيها طابق سفلي و طابق علوي، و في كل طابقين اتجاهين، ساحتها واسعة، و شاسعة، فيها قاعة رياضة و أماكن كثيرة تحتوي على قاعة الأساتذة و الإستشاريين، فكل طاقم التربوي يعاملوننا كأننا أبنائهم و نحن نعاملوهم كأنهم أهلنا.

!ص !

خاتمة: نقدم الشكر لأساتذتنا والطاقم التربوي، وأنا أشكركم كثيراً، لأنكم تساعدوننا و أنا فرحة فرحة لا توصف لأنني أدرس في هذه المدرسة، كما أتمنى النجاح لي و لزملائي وأتمنى أن لا أشاغب خلال السنوات الأربعة و أوفق في دراستي".

!

بعد القيام بذلك يقوم باستخراج الأستاذ للأخطاء بوضع خط تحت كل خطأ، ليصوبه مع التلاميذ، و ذلك أيضا من أجل ترك الفرصة للتلاميذ للكشف عن الأخطاء دون ذكر عمل من.

بعد وضع خط و استخراجها، يقوم الأستاذ برسم جدول يحمل الخطأ و نوعه و الصواب، و يتم تسجيل ذلك على دفاترهم، و في الأخير يشغل الوقت المتبقي، لإعادة تركيب الفقرة في تعبيرها الصحيح، و تكون في صورتها النهائية خالية من الأخطاء.

في نهاية الحصة وقفت عند بعض الملاحظات التي تختص في ذكر الصعوبات التي واجهت التلاميذ في التعبير، مع ذكر نوع الأخطاء الأكثر تداولاً لديهم و التي كانت كالتالي:

- عدم تقييد التلاميذ بالمطلوب نوعاً ما، مما سبب لهم الخروج عن المطلوب التعبير عنه.
- نقص التوظيف و عدم التقييد لما يطلبه الأستاذ، و إن وظيفوا يوظفوا بطريقة غير ملائمة.
- الغياب التام للتقييد بشروط كتابة التعبير الكتابي.
- عدم استعمال علامات الترقيم و الوقف.
- كثرة التكرار و التشطيب، و تداول بعض الألفاظ بالعامية.
- خلل في تركيب الجمل و تسلسل الأفكار مما يؤدي إلى الركاكة في الأسلوب.
- الأستاذ لا يترك حرية التعبير للتلميذ، مما تولد لديه نفوراً من الكتابة.

- يجب على الأساتذة تكثيف النشاطات الخاصة بالتعبير.
- على الأستاذ إتباع طرق سليمة في التقويم و التصحيح، لتمكن التلميذ من إدراك الخطأ و عدم الوقوع فيه مرة ثانية.

و عليه لاحظنا أن طرق تصحيح التعبير الكتابي تكون بطريقتين:

- **الطريقة 01:** الوقوف على تصحيح أوراق التلاميذ واستخراج الأخطاء و تدوينها، لإعادة وضعها في جدول يحمل الخطأ و نوعه و الصواب و السبب للوقوع في ذلك.
 - **الطريقة 02:** اختيار فقرة، توجد فيها بعض الأخطاء و استخراج الخطأ بعد تدوينها على السبورة، مع مناقشة التلاميذ، و في الأخير يُعاد كتابتها في صورة صحيحة بدون أخطاء.
- و انطلاقا من ذلك نقول أن كلا الطريقتين ناجحتين، كونهما يسمحان للتلميذ بملاحظة كافة الأخطاء و طريقة تصحيحها.

4. ملاحظات عامة و اقتراحات حول نتائج الدراسة:

بعد تقديم دروس نموذجية في نشاطي إنتاج المنطوق و فهمه و الإنتاج الكتابي، توجهت إلى عرض بعض الاقتراحات، فيما يخص دور المعلم و المتعلم في عمليتي التعليم و التعلم، عن طريق اقتراح بعض الحلول لسير البرنامج الدراسي، مع ذكر بعض النقائص الموجودة في الكتاب المدرسي، و التي على الأستاذ أن يغطيها باستشهاده الذاتي، و جاءت هذه الملاحظات و الاقتراحات عن طريق حصص مناقشة مع بعض الأساتذة و التي كانت كالآتي:

- بالنسبة لدور الأستاذ لا بد له للقضاء على هذه المشاكل، أن يتقدم لأخذ دروس في كيفية تدريس نشاط التعبير، و ذلك من أجل قتل الروتين و التجديد في عرضه للحصص و كيفية تعامله مع الدرس و التلميذ.
- على الأستاذ أن يكون له دور في تحرير التلاميذ نفسيا، و تنمية ثقتهم بنفسهم من أجل التعبير بدون خجل و ارتباك.
- عمل الأستاذ على ربط الأنشطة الأخرى بنشاط التعبير، و ذلك من أجل توسيع أفق الجانب التعبيري للمتعلم.

- لا بد من البعد التام للأساتذة و المتعلمين عن استخدام العامية فالتلميذ ثمة أستاذه، و يقتدي به في كل صغيرة و كبيرة.

- على الأستاذ التنبيه للاهتمام بالتعبير الشفهي، كون من أتقن ذلك، بالضرورة يجيد الكتابة بطريقة سليمة.

- من المفترض أن الأستاذ يستعمل المواضيع القريبة لواقع التلميذ و لا يجعله يعبر في مواضيع صعبة ومبهمه.
- وجب على الأستاذ اتباع طريقة الحوار و المناقشة، أكثر من طريقة التلقين.

أما بالنسبة لما يخص دور المتعلم:

نقترح أنه بما أن التلميذ يُعد أحد عناصر العملية التعليمية لا بد له من التفاعل مع الأستاذ أثناء إلقاء المادة المعرفية، بتتبع مجموعة من الضوابط:

- على التلميذ أن يتوجه للمطالعة، فهي تساعده على إمكانية القدرة على التعبير.

- على التلميذ أن يتفاعل في الحصة و التحضير المسبق للدروس في البيت.

- فيما يخص جانب التعبير، وجب على التلاميذ التعبير عن أفكارهم باللغة الفصحى و البعد عن العامية، حتى لا يقعوا في ما يطلق عليه بالازدواجية اللغوية.

" أما في ما يخص الكتاب المدرسي و معالجة النقائص الموجودة في حسب ما ناقشته مع أحد الأساتذة كان كما هو موضح:

الكتاب المدرسي يعد جانب مهم في عملية التدريس و التمدرس، فالأستاذ يستعين به لشرح الدروس وعرضها على التلاميذ، كما أن التلاميذ يستخدمونه بشتى الطرق، كالتحضير و المراجعة كون معلوماته ثابتة، و باعتباره وسيلة بسيطة، إلا أنه يبقى يحتاج إلى بعض الاقتراحات منها:

- تصريح بعض الأساتذة اللغة العربية على أنه من الأفضل لو تم وضع نشاط فهم المنطوق و دمج مع نشاط التعبير الكتابي ليكتسب التلميذ زاد أكبر في حصة واحدة.

- ترك وضعية تعلم الإدماج (الإنتاج، التقويم)، لتوضع فيها اختبارات لمكتسبات التلميذ القبليّة، ويتم تصحيحها جماعياً.⁽¹⁾
- من الأفضل لو كان التمهيد للمقطع التعليمي شفويًا مع استعمال أسلوب البساطة و الخلو من التعقيد.
- كان من الصواب لو تدمج حصة القراءة المشروحة و دراسة النص الأدبي، بالنسبة للسنة الثانية و الثالثة، تحت نشاط واحد و هو قراءة و دراسة النصوص.
- يجب على التلميذ أن يعمل على تحضير نصوص المطالعة الموجهة كونها موجودة في الكتاب المدرسي، مما تسمح له من تحضيرها ليتفاعل بسهولة مع الأستاذ داخل الصف.
- منهاج السنة الأولى أفضل بكثير من منهاج السنة الثانية، فيما يخص نشاط التعبير الشفوي.
- يجب وضع الأهداف المرجوة من تدريس الدرس في الكتاب المدرسي و تثبيتها في كل مقطع و وحدة دراسية و موضوع دراسي.
- تضمين نصوص الوحدات الدراسية بالنسبة للسنة الأولى، يجب أن تتوفر على وسائل تربوية، كالخرائط التوضيحية لمحتوى الدرس و الصور و الرسوم.
- على الكتاب أن يكون أكثر دقة من ناحية المادة العلمية المطروحة.
- و في الأخير بتصريح الأستاذة، يؤكدون أن النصوص تتلاءم بنسبة 90% مع مستوى التلاميذ وواقعهم و كمثل عن ذلك، نذكر بعض النصوص: الانترنت، التكنولوجيا، الرقمنة، العيد، البيئة... الخ. و يرجع ذلك ربما لمرعاة وزارة التربية الوطنية لإدراج المواضيع، بانتباه إلى ما يميله البرنامج الدراسي لكل مستوى.
- و يرى الأساتذة أنه من الأفضل لو تتطرق الوزارة التربوية، إلى تخصيص دورات تكوينية، للأساتذة كل سنة، من أجل الوقوف على الطرق الحديثة للتدريس.⁽²⁾

(1) مقابلة شخصية مع أحد أساتذة اللغة العربية، يوم: 28 فيفري 2023م، على الساعة 15-16 مساءً

(2) مقابلة شخصية مع أحد أساتذة اللغة العربية، يوم 15 مارس 2023م، على الساعة 9:00-9:30 صباحًا.

● حوصلة:

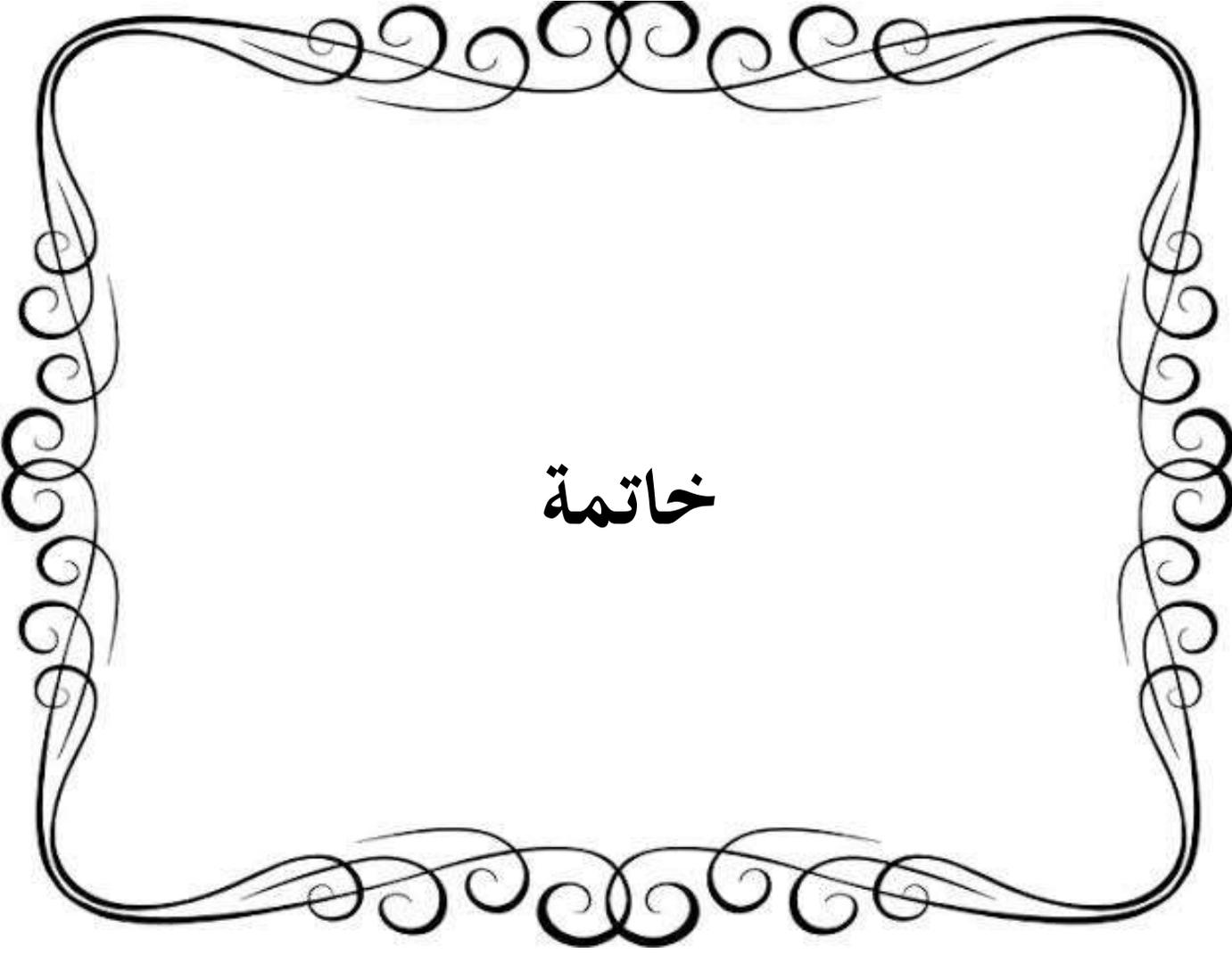
بعد تقديم و دراسة كل ما جاء في الجانب التطبيقي، من حصص التعبير الشفهي و الكتابي و طرق تصحيحه، عند كل تلاميذ السنة الأولى إلى مستوى الرابعة متوسط، مع وقوفي على جملة من الأمور في الأخير التي ارتكبت من طرف المعلمين أو المتعلمين، و التي كانت لهم سببا في رداءة التعبير، فمن بين هذه الأمور نذكر:

- افتقار المتوسطة إلى المكتبات، مما أدى إلى انعدام المطالعة لدى التلاميذ.

- سوء اختيار الأساتذة للموضوعات المناسبة للمتعلمين سواءً في دراسة النصوص أو التعبير.

- غلق الأستاذ المجال أمام التلميذ، للحوار و التعبير عن أفكاره

و بذلك أُشيرُ في الأخير أن هذه الدراسة أجريت ميدانيًا بمتوسطة بن فضة محمد، في نطاق زمني ومكاني محدد لكنها قد تعطي فكرة واضحة عن ميزات و خصائص، و فاعلية تدريس التعبير، وبالخصوص في ميادين المنطوق و المكتوب في انتظار أن يتطرق الكثيرون لدراسة مكثفة تُدعم النتائج التي توصلت إليها، و يتوسعوا في مشكلات التعبير، و كيفية التقليل منها أو القضاء عليها ليرتقي التلميذ.

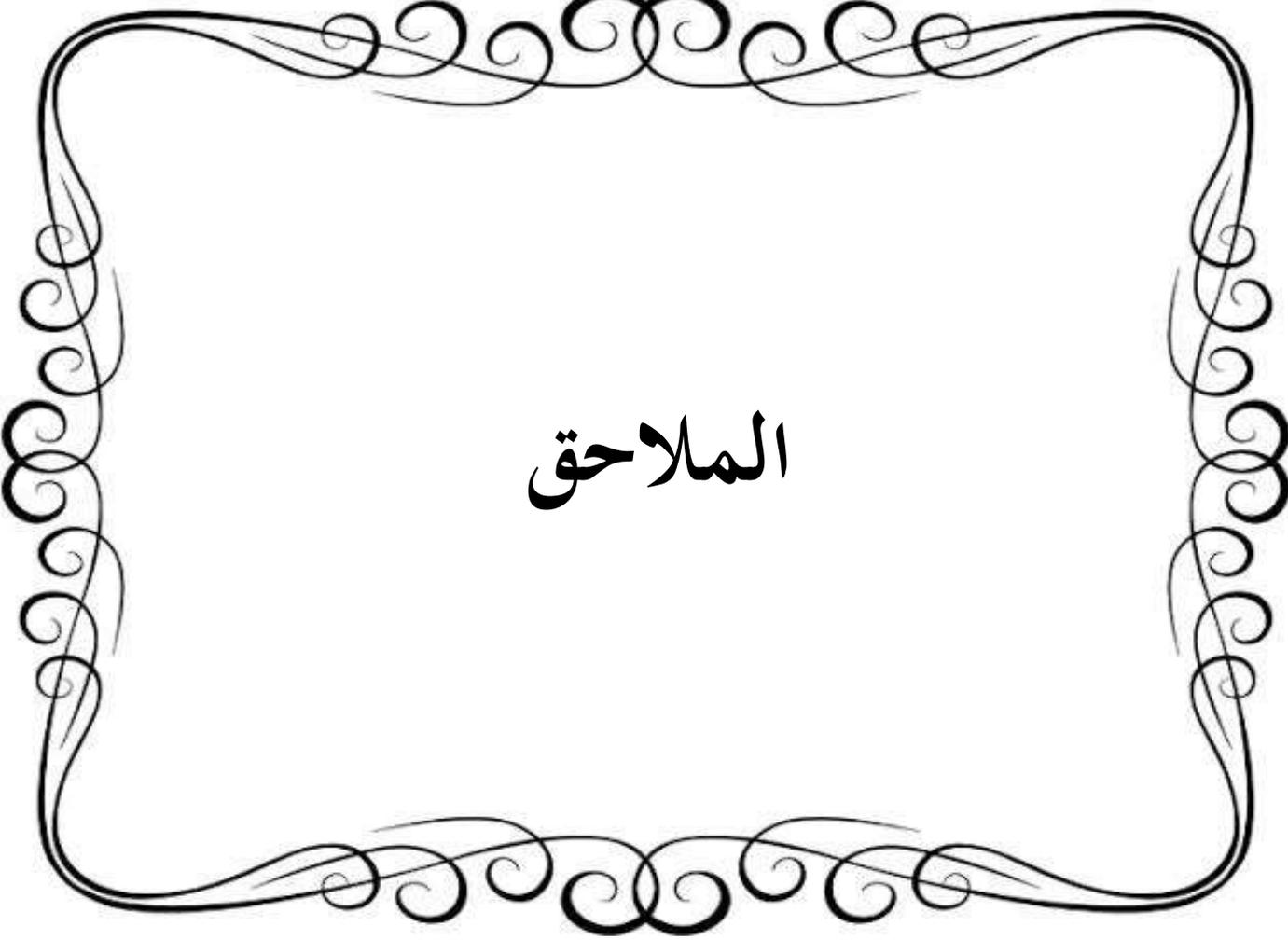


خاتمة

بعد الدراسة النظرية و التطبيقية توصلت إلى مجموعة من النتائج التي نذكرها في النقاط التالية:

- اللسانيات التطبيقية تدرس الظواهر اللغوية، و تجري عليها دورات تطبيقية، فهي مذهب متعدد العلوم.
 - اللسانيات التطبيقية جعلت من التعليمية الميدان الذي تطبق عليه مختلف نتائجها، فاللسانيات تلعب دوراً كبيراً في النهوض بالتعليمية.
 - لجوء التعليمية إلى اللسانيات التطبيقية من أجل تجاوز الوسائل التقليدية و الطرق القديمة في التعليم والتعلم.
 - تبنى التعليمية على عناصر ثلاثة: المعلم، المتعلم، و المادة التعليمية (المعرفية).
 - تعتبر الوسائل التعليمية من الأدوات المساعدة للمعلم في أداء عملية التدريس.
 - من صعوبات التعلم عند التلميذ صعوبة القراءة و الكتابة و الحساب.
 - يعتبر التعبير الجانب المهم الذي يربط بين جميع الأنشطة اللغوية، و يساعد في اكتساب العديد من المهارات و التعبير له دور كبير في تنمية الرصيد اللغوي و المعجمي لدى التلميذ.
 - يعتبر كتاب اللغة العربية في التعليم المتوسط متعدد الأنشطة من حيث ما يُعرف بالوحدة التعليمية أو المقطع التعليمي، فهو يحتوي نصوصاً معظمها في متناول التلاميذ على اختلاف مستويات الاستيعاب و الفهم، مما يعود على التلميذ بالنفع و سهولة استيعاب الفكرة.
 - التنوع في تدريس نشاط التعبير، يؤثر على التلاميذ و يفتح لهم الآفاق للتعبير بكل احترافية. كما أن طريقة التدريس تؤثر بالدرجة الأولى على طريقة تلقي المعلومة و التفاعل معها.
- الهدف من تدريس نشاط التعبير الوارد في المنهاج الدراسي، يؤثر في عملية التعبير، لأن المعلم يسعى من خلاله إلى تحقيق الهدف المتوخى من الدرس، و لا يراعي ما ينتج عن ذلك من صعوبات لدى التلاميذ.

و في الختام أشكر الله تعالى الذي أعانني على إتمام هذا البحث و الله ولي التوفيق.

A decorative rectangular frame with rounded corners, composed of intricate black Arabic calligraphic flourishes and scrolls. The frame encloses the central text.

الملاحق

06

﴿ أنتمي واتسفت ﴾

بينتتا مهتدة - أنور الياسين

كنت دائم المشاركة في حملات التنظيف التي تقوم بها بعض جمعيات المجتمع المدني، وكنت في كل مرة تمنى لو تجدون المحيط نظيفاً.
- أصغ بوعي إلى الخطاب، وسجل رؤوس أقلام كي تجيب عن الأسئلة.

أشهم وأناقش

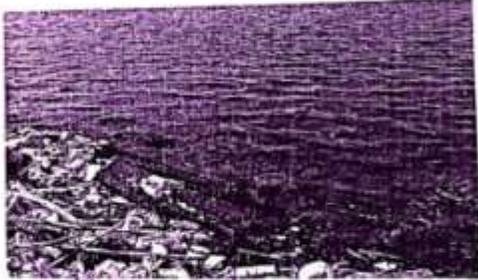
1. ما الشيء الذي جعل هذا القرد يهجم على الإنسان؟

2. برأيك، هل هذا الخطر يمتد إلى القردة فقط دون غيرها؟ وضح المسألة أكثر؟

3. اذكر أهم مظاهر الاعتداء على البيئة من خلال ما سمعت؟

4. ورد في الخطاب التساؤل الآتي: « ليس هذا الأمر مفزعاً؟ ما الدلالة التي يحملها هذا السؤال برأيك؟

5. اعتمد صاحب النص على سرد الحقائق قصد تصوير خطورة الموقف، اذكر بعضها.



▲ من مظاهر التلوث البيئي

أنتج مشروعاً

- بناء على ما فهمت من الخطاب المسموع، ألي كلمة تناقش فيها الاخطار المهتدة للبيئة، وادعم ما تقول بالأدلة.

أحضر

وضعت إدارة المؤسسة إعلاناً بخصوص التحضير لإعداد (معرض المتوسطية) في إطار الاحتفال باليوم العالمي للبيئة.
- استعن بالنص (عدو البيئة) للبدء في عملية التحضير.

الأسبوع: الأول. عدد الكلمات: 226. مدة التسجيل: 3 د و 1 ثا.

بيئتنا مهددة

إنهال القرد بالعصا فوق ظهر الرجل الذي دخل الغابة ليجمع الحطب. ثم أخذ يُبادلُه اللكفات بعد ذلك، بينما بقيتُ القروء الأخرى جالسة على أغصان الأشجار وهي تُصقّق كأنها تُشاهدُ مباراةً مُمتعة. وفي النهاية هزّب الرجل مذعورًا من الغابة، ومن المؤكّد أنه لن يعود إليها مرّةً أخرى. حدث هذا في إحدى غابات نيجيريا حيث بدأت الحيوانات تدافع عن بيئتها الذي لم يعد آمنًا في مواجهة انتهاكات الإنسان المُتكررة. لقد اختارت القروء هذه المرة ضحيّة عزلاء لا تملك بندقية أو منشارًا أو جرّافة تكسح ما أمامها من أشجار الغابة، ولكن من يدري ماذا تختار غدًا؟! ولقد جاء الدؤز على بقيّة الحيوانات كي تمارس كلّ ما تستطيعه من أجل الدفاع عن ملاذها الأخير.. عليها أن تُبرز أنيائها ومخالبها وأن تقوم بهجماتٍ قويّة ضدّ كل من يُحاول إصابة حضرتها بالموت. فلم تشاهد البشرية في تاريخها الطويل ومثل هذا الاعتداء على البيئة التي تعيش عليها. ففي هذا القرن أتلّفتنا آلاف الغابات التي تكوّنت على مدى مليارات السنين، وكأنا بذلك نُضَيّع كل المخزون التاريخي لهذا الكوكب الذي وُجدنا عليه. فقد تسببت إزالة الغابات الاستوائية في انقراض ستة عشر ألفًا وخمسمئة (16500) نوع حيواني ونباتي بشكل سنوي؛ أي أنّ معدّل الانقراض قد وصل إلى عشرة آلاف ضعف ما كان عليه الوضع قبل ظهور الإنسان، وإذا استمرّ الحال بنفس هذا المعدّل فسوف تختفي رُبُع الأنواع في حوالي ثلاثين إلى خمسين عامًا؛ أي أنه في خلال مائتي عامٍ سوف تنقرض كل أشكال الحياة على الأرض. أليس هذا أمرًا مُفرغًا؟

96

دليل إلى ابتداء فن اللغة العربية، المنة، بالله من وسعها.

* أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منتشرة
وصحة حياة المجتمع، لقد شهدت تطوراً
و انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة، ومن بين هذه
المواقع "الفيسبوك".
الفيسبوك هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي
لقد أصبح ظاهرة اجتماعية منتشرة بين المجتمع
للفيسبوك ما يجلبات من بينها: إتاحة التواصل
مع بعضنا البعض، توثيق الأحداث التي تساهم
على البحث و اكتشاف المعلومات الجديدة .
كحال ما يجلبات كذلك له سلبيات منها: إضاعة
الوقت في أشياء غير مفيدة، تعلم التمهيلات الخطيئة،
مناجاة رقاء القلوب و المعامل غير الشريفة، الابتعاد عن
الدين الوسطى و الانصراف عن الطريق الصحيح.
فكأن شبيه ما يجلبات و سلبيات مثل مواقع
التواصل الاجتماعي، لذلك و يجب على كل إنسان معرفة
طريقة تسييرها و التحكم فيها كي لا تصبح هي من تتحكم
فيه، لأن الله وقل لنا هذه المناسبات للتطور و الاكتشاف
و ليس الله و تقييع الوقت. كما يقال: إذا زاد الشيء
من حده انقلب منه .

الحسن - الحسن
عليه السلام
فحسب الشكر آرا

في أحد من الأئمة ذهب أخا وبارك في
إلى البحر في ودة مستغانم عمان البحر جميل

ذهب إلى الساضي ورايد أناس
يشتجون وعمل المحل
لا تعرفون لأن الولاية السلف لا يعرفون الساحة
وقد أوزير البلدية شغل عمال البحر
ليساعد الناس في البضوح

وهي الأختيار الأقول: يدار ما في البحر
الصيف جميل والناس لا يعرفون يسبحون في
إلى البحر وكلها يفرق

من مطر
حسن الخط، الأسماء
وخطوطها مائة الأسماء

في جبران الحرس و قيا درسا اليومي دار
 بيتنا حوار قيا القسم ٤
 الأستاذة ٤ يات الام هي الشمس المشرقة
 التي تفنيء طريقنا
 انا نعم، قهي ٤ يحمل ما قيا الوجود
 التلميذة ولماذا الام بالتبديل، فهناك الاي
 ايمنا
 الأستاذة ~~٤~~ ليست هي التي اومسها
التي قيا قوله
 "امك ثم امك ثم امك ثم امك"
 انا هو قيا قوله آخوه
 اللجنة تحت اقدام الامهات
 التلميذة ٤ اي يجب ان تقدرها قويا وهي
 حمل ما قيا الوجود
 قلت قيا نفسها ٤ كهم ويجب الكل تدبيرها

الرقمنة هي وسيلة اقتصادية جديدة
أختلجها حديثاً .
إنَّ عوالم الرقمنة كثيرة منها تسهيل
العلاج على الناس والحياة كما أنها تسهل على
القطع والمسا في باسقات وسائل التكنولوجيا
والطاعة التي ذلك تساهم في زيادة تقدم المجتمع
في مجالات البحث العلمي ، تسهيل عمليات
البيع وخلق هذا كله يجعل البلد والمجتمع
مزدهراً ومنتعشاً .
وفي الأخر يجب علينا كل إنسان أن تستغل
هذا التقدم في القيد وتفيد الجميع كما قيل
العالم سلاح ذو حدين

موضوع آباءنا بكثرة

- استعمل علامات التوقيع

- مع بعض الأخطاء الإملائية

حارل رجبها .

الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

حسان الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

حسان الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

حسان الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

و زح الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

حسان الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب الأمر الاستيعاب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
رقم: 2023 / 20.20 / 44

مستغانم في 22 / 03 / 2023

مديرة التربية
السيدة: مديرة متوسطة
بن فضة محمد
أولاد بوشالم

موسى سامية

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة:

موسى سامية.

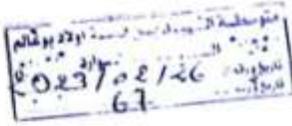
بإجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها.

تخصص: اللسانيات تطبيقيه

وذلك ابتداء من: 2023/02/22 إلى غاية 2023/03/22.

مديرة التربية

الترقية و التفويض منها
الأمين العام
جور عبد القادر



الى السيد (ة) : مدير متوسطة الشهيد بن فضة محمد
أولاد بوغانم - مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد
مدير (ة) : متوسطة الشهيد بن فضة محمد - مستغانم ، التعاون مع الطالب (ة): موسى سامية
المونودة: 22 مارس 2000 بأولاد بوغانم - مستغانم .
المتقدمة بصيف: الثانية ماستر تخصص : لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2022- 2023
وذلك لإعداد مذكرة الماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمسي المودة والتقدير.

حرر بمستغانم: 21/02/2023

رئيس قسم الدراسات اللغوية
استاذ: السيد عبد الله بوعزيز
رئيس القسم



قائمة المصادر

و المراجع

أولاً: المصادر:

• القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

• المعاجم:

1. أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري، تح: مزيد نعيم، شوقي المعري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1998م.

2. البستان، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، ط1، 1996م

3. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، 1863م.

4. معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، يوسف محمد رضا، مكتبة لبنان، ط2006، 1م.

ثانياً: المراجع:

• المراجع باللغة العربية:

1. أساسيات صعوبات التعلم، جمال مقال القاسم، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط3، 1436هـ/2015م.

2. أساليب تدريس التعبير اللغوي، عبد الرحمن الهاشمي، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر و التوزيع، د.ط، 1425هـ/2015م .

3. استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، يوسف تغزاوي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، د.ط، 2015م.

4. الأسس العامة للتدريس، رشدي لبيب وآخرون، دار النهضة العربية، ط1، 1983م.

5. إنتاج الوسائل التعليمية، ماجدة محمود صالح، دار ماهي للنشر و التوزيع، د.ط، 2009م.

6. البرجماتية عرضٌ و نقدٌ، منصور بن عبد العزيز الحجيلي، د.ط، د.ت.

7. التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقارن الكفاءات و الأهداف خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، د.ط، د.ت.

8. تدريس فنون اللغة العربية "النظرية و التطبيق"، علي أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1430هـ/2009م.

9. التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، خالد حسين أبو عمشة، الألوكة، د.ط، د.ت.

10. التعبير الشفوي " حقيقة واقعة، أهدافه مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه"، محمد علي الصويكي، دار الكندي، إربد، الأردن، ط1، 2007م.
11. التعبير الكتابي أساليب تدريسه، أحمد عبد الكريم الخولي، دار الفلاح، ط1، 2005م.
12. التعبير فلسفته واقع هو تدريسه و أساليب تصحيحه، عبد الرحمن عبد الهاشمي، دار المنهاج، عمان الأردن، د.ط، 1431هـ/2010م.
13. تعليمية اللغة العربية، أنطوان طعمه و آخرون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط02، 2009م.
14. تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، بشير إبرير، عالم الكتب الحديث، ط1، 1427هـ/2007م.
15. تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2، 3، 4، 1419هـ/1998م، 1425هـ/2004م.
16. دراسات في اللسانيات التطبيقية، الجيلالي بن يشو، دار الكتاب الحديث، د.ط، 1436هـ/2015م.
17. دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002م.
18. دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومه، د.ط، 2000م.
19. دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومه، للنشر و التوزيع، ط4، 2009م.
20. صعوبات التعلم بين النظرية و التطبيق، تامر فرح سهيل، جامعة القدس، د.ط، 2012م.
21. طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير، بين النظرية و التطبيق، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004م.
22. طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر: تق: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمان، ط3، 1430هـ/2009م.
23. طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر، دار الفكر، ط3، 1430هـ-2009م.
24. علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، عبدهالراجحي، دار المعرفة الإسكندرية، مصر، د.ط، 1995م.
25. علم اللغة التطبيقي و تعليلية اللغات، العربي يوسف، الألوكة، د.ط، د.ت.
26. قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، صالح ناصر الشويرخ، دار وجوه للنشر و التوزيع، الرياض، ط1، 1438هـ/2017م.
27. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق، ط1، 2006م.

28. اللسانيات التطبيقية و الملكات اللغوية، أحمد سعدي، الراية ، ط1، 2017م.
29. اللسانيات التطبيقية، التعاليمية قديما و حاضرا، عبد القادر شاكر، دار الوفاء ، ط1، 2016م
30. اللسانيات النظرية "دروس و تطبيقات"، خليفة بوجادي، بين الحكمة، ط1، 2012م.
31. اللسانيات و ديداكتيك اللغة العربية، "تدريس اللغة العربية من منظور توليدي"، محمد الغريسي، عالم الكتب، إربد، الأردن، د.ط، 2019م.
32. اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق، ط1، 2003م.
33. محاضرات في اللسانيات التطبيقية، نواري سعودي أبو زيد، بيت الحكمة، ط1، 2012م
34. محاضرات في اللسانيات، فوزي حسن الشايب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2016م.
35. مراهج اللغة العربية و طرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل، ط1، 2005م.
36. منهج البحث اللغوي، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002م.
37. الوسائل التعليمية، أمل كرم خليفة، مكتبة بستان المعرفة للنشر و التوزيع، د.ط، 2008م.
38. الوسائل التعليمية و التقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم، رمزي أحمد عبد الحفي، زهراء الشرق، د.ط، 2009م.
39. الوسائل التعليمية و المنهج، عبد الحافظ سلامة، دار الفكر، ط1، 1420هـ/2000م.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1. إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية و علاقتها بالعملية التعليمية مقاطعة أولف أنموذجا، أوفيان مليكة، حمدها زينب، رسالة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الآداب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015-2016م
2. الحاسوب في تعليمية اللغة العربية مقارنة نصية السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجا، حمزة بوكثير، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2014م-2015م.
3. اللسانيات التطبيقية و أثرها في تعليمية اللغة العربية، كتاب اللغة العربية الطور الثانوي أنموذجا، بصيصل عفاف، بولحميرة سمية، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2014م-2015م.

رابعاً: المجلات:

1. الكتاب المدرسي، أهميته، ركائزه، و وظائفه، أبو قاسم سعيد، مجلة دولية للبحث العلمي، دراسة الدكتوراه، د.ت.

سادساً: المطبوعات المدرسية:

1. دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، د.ت.
2. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، ميلود غرمول، المعهد الوطني للبحث في التربية، 2019م
3. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حسين شلوف، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م

سابعاً: المقابلات الشخصية:

1. مقابلة شخصية مع أحد أساتذة اللغة العربية، يوم: 28 فيفري 2023م، على الساعة 15-16 مساءً
2. مقابلة شخصية مع أحد أساتذة اللغة العربية، يوم 15 مارس 2023م، على الساعة 9:00-9:30 صباحاً.



فهرس الموضوعات

العنوان الصفحة

البسمة

الإهداء

الشكر والتقدير

مقدمة. أ

المدخل: تحديد المصطلحات 01

• أولاً: المنهج 02

• ثانياً: اللسانيات 03

• ثالثاً: التعليمية 05

• رابعاً: الفرق بين التعليمية و التعليم و التعلم 08

• خامساً: التعبير 10

الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية، المفهوم، المجالات و الخصائص

تمهيد 14

• المبحث الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية 14

• المبحث الثاني: مجالات اللسانيات التطبيقية 16

• المبحث الثالث: خصائص اللسانيات التطبيقية 22

الفصل الثاني: العملية التعليمية و علاقتها باللسانيات التطبيقية

• المبحث الأول: أهمية الدرس اللساني في معالجة المشاكل التعليمية 26

- المبحث الثاني: الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية 28.
- 1. على أساس الحواس 29.
- 2. على أساس الخبرة التي تعالجها 30.
- المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية التعلّمية 33.
- 1. أهميتها للمعلم 33.
- 2. أهميتها للمتعلم 34.
- 3. أهميتها للمادة التعليمية 35.

الفصل الثالث: صعوبات التعبير تشخيصها و طرق علاجها

- المبحث الأول: صعوبات التعلم 38.
- 1. صعوبات القراءة 39.
- 2. صعوبات الكتابة 40.
- 3. صعوبات الحساب 40.
- المبحث الثاني: أقسام التعبير و أساليب التدريس 41.
- 1. أقسام التعبير 41.
- 2. طرائق التدريس 45.
- المبحث الثالث: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير و طرق علاجها 48.
- 1. أسباب ضعف التلاميذ في التعبير 48.
- 2. طرق علاجها 50.

الفصل الرابع: دراسة ميدانية حول صعوبات تعليمية التعبير في الطور المتوسط

- تمهيد 52.

52.....	● المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
52.....	1. منهج الدراسة.....
52.....	2. مجال الدراسة.....
53.....	3. الفئة المستهدفة من الدراسة.....
53.....	4. التعريف بالدراسة.....
53.....	5. أهداف الدراسة.....
54..	● المبحث الثاني: استخلاص نتائج تدريس التعبير من خلال الكتاب المدرسي الطور المتوسط..
54.....	1. الكتاب المدرسي مفهومه و أهميته.....
56.....	2. دراسة وصفية تقييمية لمحتوى كتاب اللغة العربية.....
62.....	3. دروس نموذجية مختارة في تدريس التعبير و تصحيحه.....
86.....	4. ملاحظات عامة و اقتراحات حول نتائج الدراسة.....
89.....	● حوصلة.....
91.....	خاتمة.....
92.....	الملاحق.....
103.....	قائمة المصادر و المراجع.....
108.....	الفهرس.....
112.....	ملخص الدراسة.....



ملخص الدراسة

● الملخص باللغة العربية:

يعتبر التعبير بنوعيه من الأمور المهمة لاكتساب المهارات اللغوية فهو أحد المشاكل التعليمية التي يواجهها الواقع التربوي اليوم، والتي ينبغي على اللسانيات التطبيقية معالجتها، وعليه جاء موضوع دراستي حول: "منهج تطبيق نتائج الدرس اللساني في المشاكل التعليمية - صعوبة التعبير - الطور المتوسط أنموذجاً"، و قد احتوى على مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول و جانب تطبيقي و خاتمة.

و اخترت للدراسة الميدانية العينة من مجتمع الدراسة و الذي كان تلاميذ التعليم المتوسط لولاية مستغانم، باختيار قسم من كل مستوى، اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، و استخلصت بذلك نتائج و حلولاً آمل أن تخدم ميدان التربية و التعليم.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات التطبيقية، المنهج، التعليمية، التعبير.

● الملخص باللغة الانجليزية:

Expression of both types is important for the acquisition of language skills, as it is one of the educational problems facing the educational reality today, which should be addressed by applied linguistics. Accordingly, the subject of my study was about: "The method of applying the results of the linguistic lesson in educational problems, the difficulty of expression - the middle stage as a model." It contains an introduction, an introduction, three chapters, an applied side, and a conclusion.

And I chose for the field study the sample from the study population, which was the students of intermediate education in the state of Mostaganem by choosing a section from each level based on the

descriptive analytical approach, and I extracted results and solutions that I hope will serve the field of education.

Keywords : applied linguistics, curriculum, didactic, expression.

● الملخص باللغة الفرنسية:

L'expression des deux types est importante pour l'acquisition de compétences langagières, car c'est l'un des problèmes éducatifs auxquels la réalité éducative d'aujourd'hui est confrontée et qui devrait être abordé par la linguistique appliquée. les résultats de la leçon linguistique dans les problèmes éducatifs, la difficulté d'expression – le stade intermédiaire comme modèle. » Il contient une introduction, une introduction, trois chapitres, un côté appliqué et une conclusion.

Et j'ai choisi pour l'étude de terrain l'échantillon de la population d'étude, qui était les élèves de l'enseignement intermédiaire dans l'état de Mostaganem en choisissant une section de chaque niveau en fonction de l'approche analytique descriptive, et j'ai extrait des résultats et des solutions qui, je l'espère, servir le domaine de l'éducation.

Mots clés : linguistique appliquée, curriculum, didactique, expression.